

المسير

مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِعُلُومِ كِتَابِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

وَبِسِيَرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ وَفِكَرِهِ

تَصَدَّرُ عَنْ

الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْعَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

مُؤَسَّسَةِ عُلُومِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

مُجَاوِزَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَابْتِحَاثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السَّنَةِ الْأُولَى - الْعَدَدُ الثَّانِي

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م

الإمام علي (عليه السلام)
مصدراً من مصادر الفكر الإسلامي

أ. د. جواد كاظم النصر الله
جامعة البصرة-كلية الآداب- قسم التاريخ

**Imam Ali (peace be upon him) as a Source of the
Islamic Mind**

Prof.Dr.Jawad Kadhim Al-Nasirallah

Department of History-College of Arts
Basrah University



ملخص البحث

لكل علم من العلوم مصادر أساسية، يرجع إليها أهل الاختصاص، فهي بمنزلة المنهل الصافي، الذي يزودهم بالقواعد الصحيحة والتطبيقات الناجحة في هذا المجال المعرفي أو ذاك.

وكان الإمام علي عليه السلام وما زال من المصادر الأصيلة للفكر الإسلامي في مجالاته المعرفية وقد حاول هذا البحث أن يقف على إسهامه سلام الله عليه في تأسيس العلوم ومنها:

(علم الكلام، وعلم الفقه، وعلوم القرآن، وعلم النحو، وعلوم البلاغة) مستدلاً على ذلك بكلامه عليه السلام وبآيات القرآنية وبالنصوص التاريخية والأدبية.

Abstract

For each a pillar there should be sensual sources the specialists revert into, they are the pure fount providing such specialists with the correct rules and successful applications in a meant knowledge field.

Imam Ali has been one of the genuine sources of the Islamic mind in the knowledge fields the present paper endeavours to shed light on his contributions in erecting sciences: linguistic, theology, Quranic sciences, syntactic and eloquence sciences and relies heavily on the speeches of the Imam, Quranic Ayahs and historical and literary texts.



المقدمة:

السلام سيد أهل النظر كافة وإمامهم فلم يكن عليه السلام مقتصرًا على أوائل الأدلة في تكليفه بالعقلية، وقد أشاد النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم بمكانته العلمية إذ قال: **(أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها)**.^(٣) ومن هنا كان عليه السلام يؤكد على ضرورة اخذ العلم من مصدره ألا وهو نفسه الشريفة، إذ يقول: **(فَالْتَمَسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ، هُمْ الَّذِينَ يُجَرِّكُمُ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ، وَصَمَّتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ، وَظَاهَرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ)**^(٤). وهذا القول كناية عن نفسه فكان عليه السلام كثيرًا ما يسلك هذا المسلك ويعرض هذا التعريض وهو الصادق الأمين العارف بالأسرار الإلهية.^(٥)

لذا نجد أمير المؤمنين عليه السلام الوحيد الذي قال: **(سلوني قبل أن**

تعد تربية أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام في بيت الرسالة البداية لتفتح ذهنيته وقدرتها على استيعاب حقائق الكون وأسراره، فكان عليه السلام مخصوصاً بخلوات مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم، لا يطلع أحد من الناس على ما يدور بينهما، وكثيرًا ما كان عليه السلام يسأل النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم عن معاني القرآن ومعاني كلامه (صلى الله عليه وآله) وسلم، وإذا لم يسأل ابتدأه النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم بالتعليم والتثقيف^(١)، وروي أنه قال: **(كنت إذا سألت رسول الله أعطاني، وإذا سكت ابتدأني)**^(٢). وأضيف إلى اختصاصه عليه السلام بالنبي (صلى الله عليه وآله) وسلم (ذكاءه وفطنته، وطهارة طينته، وإشراق نفسه وضوئها، وإذا كان المحل قابلاً متهيئاً، كان الفاعل المؤثر موجوداً، والموانع مرتفعة، حصل الأثر على أتم ما يمكن، فكان عليه

تفقدوني فلأنا بطرق السماء اعلم مني بطرق الأرض^(٦). وكان عليه السلام يقول: (نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَتُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةُ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَيَنَابِيعُ الْحُكْمِ...) ^(٧) أي الحكم الشرعي، فانه وان عنى بها نفسه عليه السلام وذريته، فان الأمر فيها ظاهرا جدا كما نجده في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في أعلاه (أنا مدينة العلم وعلي بابها). وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أفضاكم علي»^(٨). والمعروف أن القضاء يستلزم علوماً عدة^(٩).

وفي الواقع أن عدد من المفسرين أكدوا على نزول عدد من الآيات القرآنية في حق الإمام علي عليه السلام في هذا المجال كقوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(١٠). قال (صلى الله عليه وآله وسلم): سألت الله أن يجعلها أذنك ففعل^(١١). وقوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١٢). أنها نزلت في الإمام علي

عليه السلام لما خص به من العلم^(١٣). وقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(١٤) إن الشاهد هو الإمام علي عليه السلام^(١٥). وأكد هذا المعنى بعدد من الأحاديث النبوية كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام): (زوجتك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأعلمهم علماً)^(١٦). وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه، وموسى في علمه، وعيسى في ورعه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب)^(١٧). وإلى هذا المعنى يشير عليه السلام بقوله: (وَعِنْدَنَا أَهْلُ الْيَبْتِ أَبْوَابُ الْحُكْمِ، وَضِيَاءُ الْأَمْرِ)^(١٨). فالحكمة هنا الشرعيات والفتاوى، وضياء الأمر هي العقليات والعقائد (وهذا مقام عظيم لا يجسر احد من المخلوقين إن يدعيه سواه عليه السلام، ولو أقدم احد على ادعائه لكذب^(١٩) وكذبه الناس).^(٢٠) إذ كان عليه السلام على درجة من اليقين إذ يقول: (مَا

فيها بعده فممنه أخذ وله اقتفى، وعلى مثاله احتذى. (٢٦)

المبحث الأول/ علم الكلام:

علم الكلام هو العلم الذي يختص بدراسة الذات الإلهية وصفاتها، لذا يعد أشرف العلوم لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ومعلومه اشرف الموجودات. (٢٧) فيعد الإمام علي عليه السلام إمام المتكلمين، ولم يعرف علم الكلام ممن سبقه من العرب، ولا نقل في ما جاء من الأكابر والاصاغر منه شيء، وهو فن انفرد به أولا اليونان، أما من العرب فأول من خاض به منهم هو الإمام علي عليه السلام، ولهذا فالمباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة في فرش كلامه وخطبه. (٢٨)

فهذا الفن تميز به أمير المؤمنين عليه السلام عن العرب في زمانه قاطبة؛ لذا استحق التقدم والفضل عليهم أجمعين (وذلك لان الخاصة التي يتميز بها الإنسان عن البهائم هي العقل والعلم، ألا ترى انه يشاركه غيره من

شَكَكْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرَيْتُهُ) (٢١). فالإمام علي عليه السلام هنا يشير لنعمة الله عليه في انه لم يشك بالله منذ عرفه، أو منذ عرف الحق في العقائد الكلامية، والأصولية والفقهية (وهذه مزية له ظاهرة على غيره من الناس فان أكثرهم أو كلهم يشك في الشيء بعد أن عرفه وتعتروه الشبه والوساوس ويران على قلبه، وتحتلجه الشياطين عما أدي إليه نظره). (٢٢) لذا نجده عليه السلام يقول: (بَلِ انْدَجَتْ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ لَوْ بُحْتُ بِهِ لَأَضْطَرَبْتُمْ أَضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ) (٢٣) فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ). (٢٤)

وإجمالاً فحاله عليه السلام حال رفيعة لم يلحقه أحد ولا قاربه، لذا حق له عليه السلام أن يصف نفسه بأنه معادن العلم وينايع الحكم، فلا أحد أحق بها منه بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) وسلم. (٢٥) لذا أخذت الفرق تتسب إليه وتتجاذبه الطوائف لأنه رئيس الفضائل وينبوعها وأبو عذرها، وسابق مضارها، ومجل حليتها، فكل من بزغ



الحيوانات في اللحمية والدموية والقوة والقدرة، والحركة الكائنة على سبيل الإرادة والاختيار فليس الامتياز إلا بالقوة الناطقة، أي العاقلة العاملة، فكلمها كان الإنسان أكثر حظاً منها كانت إنسانيته أتم، ومعلوم أن هذا الرجل انفرد بهذا الفن، وهو اشرف العلوم، لان معلومه اشرف المعلومات، ولم ينقل عن احد من العرب غيره في هذا الفن حرف واحد، ولا كانت أذهانهم تصل إلى هذا، ولا يفهمونه بهذا الفن فهو منفرد فيه، وبغيره من الفنون، وهي العلوم الشرعية مشارك لهم وراجح عليهم، فكان أكمل منهم لانا قد بينا أن الأعلام ادخل في صوره الإنسانية وهذا هو معنى الأفضلية).^(٢٩)

يقول ابن أبي الحديد: (إن التوحيد والعدل والمباحث الشريفة الإلهية، ما عرفت إلا من كلام هذا الرجل، وان كلام غيره من أكابر الصحابة لم يتضمن من ذلك أصلاً، ولا كانوا يتصورونه ولو تصوروه لذكروه، وهذه الفضيلة

عندي أعظم فضائله عليه السلام).^(٣٠) ولهذا انتسب المتكلمون الذين لجوا في بحار المعقولات إليه خاصة دون غيره، وسموه أستاذهم ورئيسهم، واجتذبه كل فرقة من الفرق إلى نفسها^(٣١). ومن هذه الفرق:

اولاً المعتزلة: الذين يقال عنهم أهل التوحيد والعدل وأرباب النظر... فهم تلامذته وأصحابه، لان كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وأبو هاشم تلميذ أبيه، وأبوه تلميذه عليه السلام^(٣٢)، ولناخذ نماذج من المعتزلة:

واصل بن عطاء: وهو الذي ينسب اليه تأسيس الاعتزال^(٣٣). فقد روي أن أحد الأمراء كتب إلى واصل بن عطاء أن يذكر ما عنده وما وصل إليه في القضاء والقدر، فكتب إليه واصل بن عطاء:

(أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: أي ذلك على





الطريق ويأخذ عليك المضيق؟. وكان واصل يرجع في بعض احكامه للإمام علي (عليه السلام)، فمثلاً لما سئل عن القدر قال: (ما اعرف فيه إلا ما قاله علي بن ابي طالب (عليه السلام) فانه قال: ما تحمد الله عليه فانه هو منه، وما تستغفر الله منه فهو منك)^(٣٤).

عمرو بن عبيد (٨٠-١٤٤هـ)^(٣٥) هو تلميذ واصل بن عطاء وزميله في تأسيس الاعتزال، ويعد أيضاً من رجال الحديث. كتب إليه أحد الأمراء أن يذكر ما عنده وما وصل إليهم في القضاء والقدر، فكتب إليه عمرو بن عبيد:

(أحسن ما سمعت في القضاء والقدر قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لو كان الزور في الاصل محتوماً كان المزور في القصاص مظلوماً).^(٣٦)

بشر بن المعتمر الهلالي^(٣٧) ت ٢١٠هـ: يعد مؤسس مدرسة بغداد المعتزلية. كانت ولادته ونشأته في

الكوفة، ثم انتقل للبصرة لدراسة الاعتزال على يد رجالات معتزلة البصرة، ثم ذهب لبغداد مؤسساً الاعتزال البغدادي. كان بشر اول من قال من المعتزلة بتفضيل الإمام علي عليه السلام على سائر الأمة بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وسلم ومنه سرى القول الى معتزلة بغداد وبعض من معتزلة البصرة^(٣٨). قال بشر بن المعتمر: «واحتجوا في ذلك (المعتزلة) إن علياً كان افضل الناس بعد النبي (صلى الله عليه وآله) بأن قالوا: انا وجدنا الفضل في الدين انما ينال بالعلم والعمل، فلما اعتبرنا علم اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) وعلمهم على ما تناهت به الاخبار اليانا عنهم وجدنا علياً ارجحهم علماً وأفضلهم عملاً، وذلك انا اذا قلنا: من كان اقدم المسلمين إسلاماً؟ قالوا: علي. وقال قوم: ابو بكر. وقال قوم: زيد. وقال قوم: خباب. فقلنا لا اقل من ان نجعل علياً واحداً من هؤلاء. فلا نقضي له بأنه

أقدمهم إسلاماً، ولا عليه بان إسلامه متأخر عنهم. وان كانت الاخبار في ان علياً كان اقدمهم إسلاماً أشهر وأكثر. وإذا قلنا من كان اعظم اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) جهاداً واقتلهم للأكفاء وأشدّهم بذلاً لمهجته في الحرب؟ فالقائلون: علياً والزبير وعمر وأبو دجاجة والبراء بن مالك، غير انهم قد اجمعوا ان علي من الأكفاء والأقران ما ليس لأحد منهم. فقلنا: لا اقل من ان نجعله رجلاً من هؤلاء ولا يحتسب بما له من الفضل عليهم. وإذا قلنا من كان اعلم اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال قوم: معاذ بن جبل وعمر وعبد الله بن مسعود وعلي. غير انهم اجمعوا ان علياً يسأل ولا يسأل، فقلنا: لا اقل من ان نجعله كأحدهم في العلم، ولا يحتسب بما جاء من الاخبار في فضله عليهم. وإذا قلنا: من كان ازهدهم في الدنيا؟ قال قوم: ابو ذر او عمر وسلمان او ابو الدرداء او علي، غير انهم اجمعوا: ان علياً ملك رقاب

العرب والعجم وبيوت الأموال، فكان اذا اتى المال قسمه في الناس، ولا يدخر شيئاً منه، ثم يكنس بيت المال، ويرشه، ويقول: يا صفراء، يا بيضاء^(٣٩) غري غيري^(٤٠). وكان يقول اذا قسم الاموال بين الناس: هذا جنائي وخياره فيه

اذ كل جانٍ يده الى فيه فقلنا: لا اقل من ان يكون علي كأحدهم. قالوا: فلما رأينا علياً شارك كل ذي فضل من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وبان هو بفضائل لم يشركه فيها علمنا انه افضل الناس بعد النبي (صلى الله عليه وآله). فوجب علينا ان نفضله على سائر اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)^(٤١). ويؤكد بشر ان الإمام علي (عليه السلام) أشجع واسخى الصحابة لذلك استحق التفضيل^(٤٢).

ثانياً الأشاعرة: هم الذين يتمون لأبي الحسن الأشعري الذي هو تلميذ أبي علي الجبائي احد كبار رجال



المعتزلة، وأبو علي تلميذ أبي يعقوب الشحام، والشحام تلميذ أبو الهذيل وأبو الهذيل تلميذ أبو عثمان الطويل، وأبو عثمان تلميذ واصل فعاد الأمر إلى انتهاء الأشعرية إلى علي (عليه السلام) (٤٣).

ثالثاً: الفرق الشيعية: كالإمامية والزيدية والإسماعيلية فانتماءهم إليه ظاهر معلوم.

رابعاً: الخوارج: مع طعنهم فيه، لكنهم كانوا أصحابه، وانحرفوا عنه، بعد أن تعلموا منه، وهم أنصاره في الجمل وصفين، ولكن الشيطان ران على قلوبهم وأعمى أبصارهم. (٤٤) فعلى سبيل المثال ذكر الجاحظ خطبة لقطري بن الفجاءة (٤٥) أحد رجالات الخوارج مع العلم أنها وردت في نهج البلاغة لأمر المؤمنين عليه السلام وهي الخطبة رقم (١١٠) وقد رواها المرزباني في كتابه المونق وهي بكلام الإمام (عليه السلام) أشبه، وليس يبعد أن يكون قطري خطب بها بعد أن اخذها من

الثوري وهو من الزيدية. والثاني: إن مشايخ الكرامية ينتهون إلى علماء الكوفة من أصحاب الإمام علي عليه السلام وهم سلمة بن كهيل وحبه العرني وسالم بن الجعد والفضل بن دكين وشعبة والأعمش وعلقمة وهبيرة بن مريم وأبي اسحق السبيعي وغيرهم. وهؤلاء كلهم اخذوا عن الإمام علي عليه السلام فهو رئيس الجماعة وأقوالهم منقولة عنه ومأخوذة منه. (٤٨)

المبحث الثاني / علم الفقه:

كان أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام أصل علم الفقه وأساسه، وكل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه، ومستفيد من فقهه (٤٩) وغدا عليه السلام

أصل المذاهب الفقهية، فان:

أولاً: الإمام أبو حنيفة ت ١٥٠ هـ

: قرأ على الإمام جعفر الصادق عليه

السلام، وهو الذي اشتهر عنه (لولا

الستتان لهلك النعمان) والصادق قرأ

على أبيه محمد الباقر عليه السلام حتى

ينتهي الأمر إلى الإمام علي بن أبي طالب

عليه السلام. (٥٠)

ثانياً: الإمام مالك بن أنس ت

١٧٩ هـ قرأ على ربيعة الرأي، وربيعه

قرأ على عكرمة، وعكرمة قرأ على ابن

عباس، والمعروف إن ابن عباس هو

تلميذ الإمام علي عليه السلام. (٥١)

ثالثاً: الامام الشافعي ت ٢٠٤ هـ :

قرأ من طريقين:

١ - على محمد بن الحسن تلميذ أبي

حنيفة، وبالتالي يرجع للإمام علي عليه

السلام .

٢ - على الإمام مالك، ومالك يرجع

فقهه للإمام علي عليه السلام. (٥٢)

رابعاً: الإمام احمد بن حنبل

ت ٢٤١ هـ : قرأ على الشافعي، فيرجع

أيضاً لأبي حنيفة، وأبي حنيفة للإمام

علي عليه السلام (٥٣).

خامساً: فقه الشيعة : فرجوعه إليه

واضح.

وقد بدأ تضلع أمير المؤمنين

عليه السلام بالفقه منذ عهد الرسول

(صلى الله عليه وآله) وسلم إذ أرسله

إلى اليمن داعياً له: (اللهم أهد قلبه،

وثبت لسانه). فقال عليه السلام: (فما

شككت بعدها في قضاء بين اثنين) (٥٤)

ولذا قال (صلى الله عليه وآله) وسلم:

(أفضاكم علي)، والقضاء يحتاج صاحبه

لأن يكون ملماً بالفرائض، والقرآن

والحلال والحرام وغيرها. (٥٥)

وكان الإمام عليه السلام مرجع

الصحابة في كثير من الأحكام الفقهية

ومنهم الخليفة عمر بن الخطاب،

وعبد الله بن عباس، فأما الخليفة عمر

فتواتر عنه رجوعه إليه في المسائل التي

أشككت عليه، وعلى غيره من الصحابة

حتى قال مراراً (لولا علي لهلك عمر)

(٥٦) وقوله (لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو



الحسن^(٥٧). وقوله (لا يفتين احد في المسجد وعلي حاضر)^(٥٨).

ومن فتاويه المشهورة التي رجع فيها الخليفة عمر لأمر المؤمنين عليه السلام فتواه في المرأة التي ولدت لسته أشهر، فأراد عمر رجحها، لكن الإمام علي عليه السلام استنبط من النص القرآني صحة الحمل استنادا لقوله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(٥٩)، ثم جاءت آية أخرى حددت مدة الفطام: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾^(٦٠). أي أربعا وعشرين شهرا، فيبقى ستة أشهر مدة الحمل.^(٦١)

وأیضا فتواه في الحامل الزانية التي أراد عمر رجحها فقال له الإمام علي عليه السلام هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها! فتركها حتى ولدت ثم رجحها.^(٦٢) وأراد الخليفة عمر اخذ حلي الكعبة لتوظيفها في الجهاد، فاستشار أمير المؤمنين عليه السلام، فقال عليه السلام: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)،

وَالْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ، أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْوَرِثَةِ فِي الْفَرَائِضِ، وَالْفَيْءِ فَقَسَمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّيهِ، وَالْحُمُسُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ، وَالصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا، وَكَانَ حَلِي الْكَعْبَةِ فِيهَا يَوْمِيذٍ، فَتَرَكَهُ اللَّهُ عَلَى حَالِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَانًا، وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ مَكَانًا، فَأَقْرَهُ حَيْثُ أَقْرَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(٦٣). ويشار إلى أن الخليفة عمر خاطب الحجر الأسود: (أني لأعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسلم قبلك واستلمك لما قبلتك ولا استلمتك). فقال له الإمام علي عليه السلام: (انه ليضر وينفع، ولو علمت تأويل ذلك من كتاب الله لعلمت إن الذي أقول لك كما أقول، قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَوَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾^(٦٤)، فلما أشهدهم واقروا له انه الرب عز وجل وإنهم العبيد كتب ميثاقهم في رق ثم ألقمه هذا الحجر،



وان له لعينين ولسانا وشفيتين، تشهد لمن وافاه بالموافاة فهو أمين الله عز وجل في هذا المكان، فقال عمر: (لا أبقاني الله بأرض لست بها يا أبا الحسن) (٦٥).

أما ابن عباس فهو تلميذه وأكثر علمه مأخوذ عن الإمام علي عليه السلام سواء في الفقه أو تفسير القرآن. (٦٦)

ومن أشهر فقهاء التابعين الحسن البصري الذي لعله التقى بالإمام علي عليه السلام وأخذ عنه وروى عنه الكثير، وكان يتحدث عنه بتقدير فلما سئل عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :

”كان علي والله! سهما صائبا من مرامي الله على عدوه، ورباني هذه الأمة، وذا فضلها، وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لم يكن بالنؤمة عن أمر الله، ولا بالملومة في دين الله، ولا بالسروقة لمال الله، أعطى القرآن عزائمه، ففاز منه برياض مونقة، ذلك علي بن أبي طالب يا لكع! « (٦٧)

وسأله آخر عن الإمام علي عليه السلام، وكان يظن أن الحسن البصري منحرف عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقال:

ما أقول في من جمع الخصال الأربعة: ائتمانه على براءة، وما قال له الرسول (صلى الله عليه وآله) في غزاة تبوك، فلو كان غير النبوة شيء يفوته لاستثناه، وقول النبي (صلى الله عليه وآله): (الثقلان كتاب الله وعترتي)، وأنه لم يؤمر عليه أمير قط، وقد أمرت الأمراء على غيره (٦٨).

وسأله أبان بن عياش عن رأيه في أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: ما أقول فيه! كانت له السابقة، والفضل، والعلم، والحكمة، والفقه، والرأي، والصحبة، والنجدة، والبلاء، والزهد، والقضاء، والقربة، إن عليا كان في أمره عليا، رحم الله عليا، وصلى عليه! فقلت: يا أبا سعيد! أتقول صلى الله عليه لغير النبي! فقال: ترحم على المسلمين إذا ذكروا، وصلي على النبي



الكل على حفظه للقرآن على عهد النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم وهو أول من جمعه بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم إذ يرى أهل الحديث انه تشاغل بجمع القرآن، وهذا يدل على أنه أول من جمعه (٧٠). من هنا من ينعم النظر في أقواله عليه السلام يثبت إن أقل ما يدل عليه أن ما نقل عنه من أعاجيب المعارف الصادرة عن مقامه العلمي الذي يدهش العقول مأخوذ من القرآن الكريم، لذا أصبح عليه السلام دائرة معارف القرآن. (٧١) فمن خلال ملاحظة ما جاء في كلامه عليه السلام عن القرآن، نجد فيه أحسن ما ورد في تعظيمه وإجلاله (٧٢). وقد شهد النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم بتلك العلاقة الوثقى، بين القرآن والإمام علي عليه السلام بقوله: **(علي مع القرآن، والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض)**. (٧٣)

لذا نجد الإمام عليا عليه السلام أصبح مصدراً لعلوم القرآن كعلم

وآله، وعلي خير آله. فقلت: أهو خير من حمزة وجعفر؟ قال: نعم. قلت: وخير من فاطمة وأبنيها؟ قال: نعم! والله إنه خير آل محمد كلهم، ومن يشك أنه خير منهم، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): **(وأبوهما خير منهما)**، ولم يجز عليه اسم شرك، ولا شرب خمر، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (عليها السلام): **(زوجتك خير أمتي)**، فلو كان في أمته خير منه لاستشاه، ولقد آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه، فأخى بين علي ونفسه، فرسول الله (صلى الله عليه وآله) خير الناس نفساً، وخيرهم أخاً. فقلت: يا أبا سعيد! فما هذا الذي يقال عنك إنك قلته في علي! فقال: يا ابن أخي أحقن دمي من هؤلاء الجبابرة، ولولا ذلك لشالت بي الخشب (٦٩).

المبحث الثالث/ علوم القرآن

كان الإمام علي عليه السلام المنظور إليه في هذا الباب، فقد اتفق

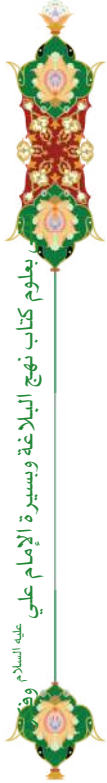
القراءات إذ إن أئمة القراءات يرجعون إليه مثل أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود وغيرهما لأنهما يرجعون لأبي عبد الرحمن السلمي القارئ، وهو تلميذ الإمام علي عليه السلام وعنه اخذ القرآن فصار فن القراءات من الفنون التي تنتهي إلى الإمام علي عليه السلام. ^(٧٤)

أما في علم التفسير فكان المعول عليه، فعنه اخذ ابن عباس (وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له، وانقطاعه إليه، وانه تلميذه وخريجه، وقيل له: أبن علمك من علم أبن عمك؟ فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط). ^(٧٥) وكان عليه السلام يقول: (تَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَاتِ، وَإِتِّمَامَ الْعِدَاتِ، وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ ...) ^(٧٦) والمقصود بعلم تمام كلمات الله تعالى أي تأويلها وبيانها الذي يتم به، لان في كلامه تعالى المجمل الذي لا يستغني عن متم ومبين يوضحه. ^(٧٧) وفي علم أسباب النزول كان عليه

السلام يؤكد معرفته بأسباب النزول بقوله: (سلوني عن كتاب الله، والله ما من آية إلا أنا اعلم أنها بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل). ^(٧٨) ونظرة في كتب التفسير على مختلف توجهاتها سنجد أمير المؤمنين عليه السلام المنظور إليه في تفسير القرآن الكريم.

المبحث الرابع / التصوف والعرفان والحكمة

لقد بين أمير المؤمنين عليه السلام من مقامات العارفين التي يرمز إليها في كلامه ما لا يعقله إلا العالمون ولا يدركه إلا الروحانيون ^(٧٩)، لذا عد الإمام عليا عليه السلام مصدر التصوف الإسلامي إذ (إن أرباب هذا الفن في جميع بلاد الإسلام إليه ينتهون وعنده يقفون، وقد صرح بذلك الشبلي والجنيد وسرى وأبو يزيد البسطامي وأبو محفوظ معروف الكرخي وغيرهم، ويكفي دلالة على ذلك الخرقة التي هي شعارهم إلى اليوم وكونهم يسندونها بإسناد متصل إليه

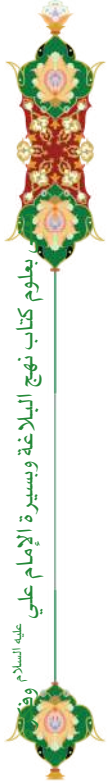


ذات العاشق، ويستلزم أن يكون العارف زاهداً حيث لا يمكن تصور العرفان مع تعلق النفس بملاذ الدنيا. وقد يحصل بعض العرفان لبعض العلماء والفضلاء مع تعلقهم بشهوات الدنيا، لكنهم لا يكونون كاملين في أحوالهم، لأن الحالة الكاملة قد تحصل لمن رفض الدنيا، والتي تستلزم أن يكون العارف عابداً عبادة ما، ولكن لا يشترط في حصول العرفان أن يكون على قدم عظيمة من العبادة، بل الإكثار من العبادة حجاب لكن لا بد من القيام بالفرائض وقليل من النوافل. والعارف هو العارف بالله تعالى وصفاته وملائكته ورسوله وكتبه وبالحكمة المودعة في نظام العالم لاسيما الأفلاك والكواكب وتركيب طبقات العناصر والأحكام وفي تركيب الأبدان الإنسانية.^(٨٣) وفي الواقع إن هذه الصفات والشروط التي ذكرها في شرح حال العارف إنما يعني بها نفسه عليه السلام فهذا من الكلام الذي له ظاهر وباطن، فظاهره أن يشرح حال العارف

عليه السلام).^(٨٠) وقد أشار شراح نهج البلاغة أن الصوفية وأصحاب الطريقة أخذوا كثير من فنونهم وعلومهم من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ومن تأمل كلام سهل بن عبد الله التستري وكلام الجنيد والسري وغيرهم رأى هذه الكلمات في فرش كلامهم تلوح كالقواكب الزاهرة.^(٨١) فعلى سبيل المثال من قوله عليه السلام: (إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ، فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ، وَأَعَدَّ الْقَرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلَ بِهِ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ، وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ)^(٨٢). اخذ أصحاب علم الطريقة والحقيقة علمهم، وهو تصريح بحال العارف، ومكانته من الله تعالى، والعرفان درجة حال رفيعة شريفة جداً مناسبة للنسبة إلى الله تعالى بها من يقربه إليه من خلقه. والعارف هو الواصل إلى الله سبحانه بنفسه لا ببدنه، والباري سبحانه متمثل في نفسه تمثل المعشوق في

المطلق، وباطنه أن يشرح حال عارف معين، وهو نفسه عليه السلام. ثم ذكر ابن أبي الحديد هذه الصفات وهي ستة عشر آخرها العدالة وهي ملكه تصدر بها عن النفس الأفعال الفاضلة خلقاً لا تخلقاً، وهذه العدالة لها أقسام ثلاث هي الأصول وما عداها تعد من الفروع. وهي الشجاعة ويدخل فيها السخاء، والفق، والحكمة وهي أشرفها. ^(٨٤) إن العدالة الكاملة لم تحصل لأحد من البشر بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) وسلم إلا للإمام علي عليه السلام (ومن أنصف علم صحة ذلك فان شجاعته وجوده، وعفته وقناعته وزهده، يضرب بها الأمثال. وأما الحكمة والبحث في الأمور الإلهية، فلم يكن من فن احد من العرب، ولا نقل في جهاد أكابرهم واصاغرهم شيء من ذلك أصلاً، وهذا فن كانت اليونان وأوائل الحكماء وأساطين الحكمة ينفردون به، وأول من خاض فيه من العرب علي عليه السلام!). ^(٨٥)

وأكد ابن أبي الحديد من خلال شرحه لخطبة للإمام أشار فيها إلى أولياء الله بان الإمام هو مصدر التصوف إذ يقول (اعلم أن الكلام في العرفان لم يأخذه أهل الملة الإسلامية إلا عن هذا الرجل، ولعمري لقد بلغ منه أقصى الغايات وابتعد النهايات والعارفون هم القوم الذين اصطفاهم الله تعالى، وانتجبهم لنفسه واختصهم بأنسه، أحبوه فأحبهم وقربوا منه وتقرب منهم). ^(٨٦) وقد أشار الإمام علي عليه السلام إلى مقامين من مقامات الصوفية وهما الولاية والمحبة بقوله: (يَتَوَاصِلُونَ بِالْوِلَايَةِ، وَيَتَلَاقُونَ بِالْمَحَبَّةِ) ^(٨٧). فإن مسألة (البروق اللامعة) التي يقول بها الحكماء والمتصوفة أخذوها عن الإمام علي عليه السلام ففي قوله: (قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ، وَأَمَاتَ نَفْسَهُ حَتَّى دَقَّ جَلِيلُهُ، وَلَطَفَ غَلِيظُهُ، وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ الْبَرَقِ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ، وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ، وَتَدَاعَتْهُ الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ، وَدَارَ الْإِقَامَةِ، وَثَبَّتَ رِجْلَاهُ



والأمور الواردة على العارفين: هي بروق تلمع ثم تخمد، وأنوار تبدو ثم تخفى، ما أحلاها لو بقيت مع صاحبها! ثم تمثل بقول البحري: خطرت في النوم منها خطرة

خطرة البرق بدا ثم اضمحل أي زور لك لو قصدا سرى

وملم بك لو حقاً فعل^(٩٢)

فوجد القشيري يذكر البروق اللامعة حسباً ذكره الحكيم، وكلاهما يتبع ألفاظ أمير المؤمنين عليه السلام لأنه حكيم الحكماء، وعارف العارفين، ومعلم الصوفية، ولولا أخلاقه وكلامه وتعليمه للناس هذا الفن تارة بقوله، وتارة بفعله، لما اهتدى أحد من هذه الطائفة ولا علم كيف يورد ولا كيف يصدر.^(٩٣)

وبعد إن أورد ابن أبي الحديد نصوصاً للقشيري علق في آخرها (أفلا ترى كلام القوم كله مشحون بالبروق واللمعان)^(٩٤).

بَطْمَانِيَّةٌ بَدَنَهُ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ، بِمَا اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ وَأَرْضَى رَبَّهُ).^(٨٨) إن في قوله عليه السلام في أعلاه: (وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرٌ الْبَرَقَ) هو حقيقة مذهب الحكماء، وحقيقة قول الصوفية أصحاب الطريقة والحقيقة، وقد صرح به الرئيس أبو علي بن سينا، فقال في ذكر السالك إلى مرتبة العرفان: (انه إذا بلغت به الإرادة والرياضة حدا ما عنت له خلصات من اطلاع نور الحق إليه لذيذة كأنها بروق توامض إليه ثم تخمد عنه، وهي التي تسمى عندهم أوقاتا، وكل وقت يكتنفه، وجد إليه، ووجد عليه... ثم انه لتبلغ به الرياضة مبلغا ينقلب له وقته سكونة فيصير المخطوب مألوفاً، والوميض شهاباً بيناً، ويحصل له معارف مستقرة، كأنها صجبة مستمرة، ويستمتع فيها ببهجته، فإذا انقلب عنها انقلب حيران أسفا).^(٨٩) فهذه ألفاظ الحكيم ابن سينا وهي تصرح بذكر البروق اللامعة للعارف.^(٩٠)

وقال القشيري^(٩١) لما ذكر الحال

وقال ابن أبي الحديد في شرحه لأحدى خطبه عليه السلام بان ظاهر كلامه عليه السلام شرح حال القصاص، وأرباب المواعظ في المجامع والطرق، والمتصدين لإنكار القبائح، أما باطنه فهو شرح حال العارفين الذين هم صفوة الله تعالى من خلقه، وهو عليه السلام دائماً يكني عنهم ويرمز إليهم، على انه في هذا الموقع قد صرح بهم في قوله (حَتَّى كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ، وَيَسْمَعُونَ مَا لَا يَسْمَعُونَ) (٩٥). وقد ذكر من مقامات العارفين في هذا الفصل مقام الذكر، ومحاسبة النفس، والبكاء والنحيب، والندم والتوبة والدعاء والفاقة، والذلة، والحزن وهو الأسى الذي ذكر انه جرح قلوبهم بطوله. (٩٦)

وقد حفل كلام الإمام علي عليه السلام بكثير من المواعظ (٩٧) الزهدية والزواج الدينية، ففي شرحه للخطبة رقم (٢١٦) قال ابن أبي الحديد: (هذا موضع المثل - ملعا يا ظليم والا

فالتخوية) (٩٨) - من اراد ان يعظ ويخوف، ويقرع صفاة القلب، ويعرف الناس قدر الدنيا وتصرفها بأهلها، فليأت بمثل هذه الموعظة في مثل هذا الكلام الفصيح، وإلا فليمسك، فان السكوت استر، والعلي خير من منطلق يفضح صاحبه، ومن تأمل هذا الفصل علم صدق معاوية في قوله فيه: (والله ما سن الفصاحة لقريش غيره) (٩٩) وينبغي لو اجتمع فصحاء العرب قاطبة في مجلس، وتلي عليهم ان يسجدوا كما سجد الشعراء لقول عدي بن الرقاع: قلم اصاب من الدواة مدادها (١٠٠) فلما قيل لهم في ذلك قالوا: انا نعرف مواضع السجود في الشعر كما تعرفون مواضع السجود في القرآن) (١٠١).

وقال أيضا: (واقسم بمن تقسم به الامم كلها، لقد قرأت هذه الخطبة منذ خمسين سنة والى الان اكثر من الف مرة، ما قرأتها قط إلا وأحدثت عندي روعة وخوفا وعظة، وأثرت في قلبي وجيبا، وفي اعضائي رعدة، ولا تأملتها



إلا وذكرت الموت من اهلي وأقاري، أبو الفرج صيحة شديدة وسقط، وكان وأرباب ودي، وخيلت في نفسي اني انا ذلك الشخص الذي وصف (عليه السلام) حاله).^(١٠٢)

وأردف قائلاً: (وكم قد قال الواعظون والخطباء والفصحاء في هذا المعنى! وكم وقفت على ما قالوه وتكرر وقوفي عليه! فلم اجد لشيء منه مثل تأثير هذا الكلام في نفسي، فإما ان يكون ذلك لعقيدتي في قائله، او كانت نية القائل صالحة، ويقينه كان ثابتاً، وإخلاصه كان محضاً خالصاً، فكان تأثير قوله في النفوس أعظم، وسريان موعظته في القلوب ابلغ).^(١٠٣)

ولما قرأ ابن ابي الحديد - في ايام صباه - وصية الإمام علي عليه السلام لولده الحسن على أبي الفرج محمد بن عباد^(١٠٤)، حيث كان ابن ابي الحديد يحفظها، وقد تضمنت من المواعظ، فلما وصل إلى قوله عليه السلام (رَوَيْدًا يُسْفِرُ الظَّلَامَ، كَأَن قَدْ وَرَدَتِ الإِظْعَانُ، يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ!)^(١٠٥) فصاح

المبحث الخامس / علم النحو:
يعد علم النحو من علوم اللغة العربية التي أبدعها الإمام عليه السلام، فالمعروف انه أملى على أبي الأسود الدؤلي جوامعه وأصوله التي منها: الكلام على ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف. والكلمة: أما نكرة أو

معرفة. وتقسيم وجوه الإعراب من حيث الرفع والنصب والجر والجزم. إن هذا الإمام يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفني بهذا الحصر، ولا تنهض بهذا الاستنباط. (١١٠)

كان أبو الأسود الدؤلي أول من وضع علم النحو بإشارة من الإمام علي عليه السلام (١١١). قال الأنباري (وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره : أخذ أبو الأسود النحو عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] (١١٢).

ويذكر الأنباري أيضاً (١١٣): (اعلم أيديك الله تعالى بالتوفيق، وأرشدك إلى سواء الطريق، أن أول من وضع علم العربية، وأسس قواعده، وحد حدوده، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام]، وأخذ عنه أبو الأسود ... وسبب وضع علي [عليه السلام] لهذا العلم، ما روى أبو الأسود، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام]، فوجدت في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟

فقال: إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء. يعني الأعاجم فأردت أن أضع لهم شيئاً يرجعون إليه، ويعتمدون عليه، ثم ألقى إليه الرقعة، وفيها مكتوب، الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فلا سم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما جاء لمعنى، وقال لي: انح هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك، واعلم يا أبا الأسود، إن الأسماء ثلاثة، ظاهر، ومضمر، واسم لا ظاهر ولا مضمر، وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر، وأراد بذلك الاسم المبهم. قال أبو الأسود: فكان ما وقع إلي (إن) وأخواتها ما خلا (لكن). فلما عرضتها على علي [عليه السلام]، قال لي: وأين لكن؟ فقال: ما حسبتها منها، فقال: هي منها فألحقها، ثم قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت ! فلذلك سمي النحو نحواً). وذكر الأنباري أيضاً (وروي أن سبب وضع

علي [عليه السلام] لهذا العلم أنه سمع
أعرابياً يقرأ (لا يأكله إلا الخاطئين) (١١٤)
، فوضع النحو (١١٥).

وبعد أن يستعرض الأنباري الآراء

في من هو صاحب الريادة في وضع
علم النحو يخلص للقول: (والصحيح

أن أول من وضع النحو علي بن أبي
طالب [عليه السلام]، لأن الروايات
كلها تسند إلى أبي الأسود، وأبو الأسود
يسند إلى علي بن أبي طالب [عليه

السلام]، فإنه روي عن أبي الأسود
أنه سئل ف قيل له: من أين لك هذا
النحو؟ فقال: لفقت حدوده من علي
بن أبي طالب [عليه السلام] (١١٦).

المبحث السادس / البلاغة:

كان أمير المؤمنين الإمام علي (عليه

السلام) من الفصاحة بمكان فهو إمام
الفصحاء وسيد البلغاء، وفي كلامه
قيل (دون كلام الخالق، وفوق كلام

المخلوقين). ومنه تعلم الناس الخطابة
والكتابة، فقد حفظ عبد الحميد بن
يحيى الكاتب (١١٧) سبعيناً من خطبه

(عليه السلام). وحفظ ابن نباتة (١١٨)
(كنز لا يزيده الانفاق إلا سعة وكثرة،
حيث حفظ مائة فصل من مواعظه
(عليه السلام). (١١٩)

وقد شهد معاوية له بهذا الامتياز
فلما دخل عليه محفن بن أبي محفن (١٢٠)
قائلاً له: (جئتك من عند أعيان) (١٢١)
الناس. فقال معاوية: ويحك! كيف
يكون أعيان الناس! فوالله ما سن
الفصاحة لقريش غيره. (١٢٢)

ويكفي كتاب نهج البلاغة في
الاشارة إلى أنه (عليه السلام) لا يجارى
في الفصاحة، ولا يبارى في الفصاحة،
حيث لم يدون لأحد من فصحاء
الصحابية العشر ولا نصف العشر مما
دون له (١٢٣).

وقد حفظ الجاحظ في كتابه البيان
والتبيين الكثير من خطبه. فلما أورد
الجاحظ قوله (عليه السلام): (قيمة كل
امرئ ما يحسن) (١٢٤) علق قائلاً: (لو
لم نقف من هذا الكتاب إلا على هذه
الكلمة لوجدناها شافية، ومجزئة مغنية،



بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية، وغير مقصرة عن الغاية. وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه في ظاهره لفظه، وكان الله عز وجل قد البسه من الجلالة، وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله. فإذا كان المعنى شريفاً، واللفظ بليغاً، وكان صحيح الطبع بعيداً من الاستكراه، ومنزهاً عن الاختلال، مصوناً عن التكلف، صنع في القلوب صنع الغيث في التربة الكريمة، وامتى فصلت الكلمة على هذه الشريطة، ونفذت من قائلها على هذه الصفة، اصحبها الله من التوفيق، ومنحها من التأييد، ما لا يمتنع معه من تعظيمها صدور الجبابرة، ولا يذهل عن فهمها معه عقول الجهلة^(١٢٥).

لقد أطلق على بعض خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) أسماء لشهرتها، كخطبة الأشباح^(١٢٦) أي الملائكة، التي اثارَت اعجاب احد الأدباء فقال عنها:

(هذا موضع المثل (إذا جاء نهر الله بطل

نهر معقل).^(١٢٧) إذا جاء هذا الكلام الرباني واللفظ القدسي، بطلت فصاحة العرب، وكانت نسبة الفصيح من كلامها إليه، كنسبة التراب الى النضار الخالص، وحتى لو افترضنا ان العرب تقدر على الالفاظ الفصيحة المناسبة أو المقاربة لهذه الالفاظ، لكن من أين لهم المادة التي عبرت هذه الالفاظ عنها! ومن اين تعرف الجاهلية بل الصحابة المعاصرون للرسول (صلى الله عليه واله) هذه المعاني الغامضة السمائية، ليتهيأ لها التعبير عنها! اما الجاهلية فإنهم انما كانت تظهر فصاحتهم في صفة بعير او فرس أو حمار وحش أو ثور فلاة، أو صفة جبال، او فلوات، ونحو ذلك. اما بالنسبة للصحابة، فالمذكور منهم بفصاحة انما كان منتهى فصاحة احدهم كلمات لا تتجاوز السطرين او الثلاثة، اما في موعظة تتضمن ذكر الموت، او ذم الدنيا، او ما يتعلق بحرب او قتال ترغيباً او ترهيباً).^(١٢٨)

في حين ان الكلام في الملائكة



بعضها بعضاً كيف تواتيه وتطاوعه،
وسلسلة سهلة، تندفق من غير تعسف
ولا تكلف، حتى انتهى إلى آخر الفصل
فقال (يوماً واحداً ولا التقي بهم ابداً)
وأنت وغيرك من الفصحاء، اذا شرعوا
في كتاب أو خطبة، جاءت القرائن أو
الفواصل تارة مرفوعة، وتارة منصوبة،
فان ارادوا قسرهما بإعراب واحد.
ظهر منها في التكلف اثر بين، وعلامة
واضحة) (١٣١).

وقد لاقى كلامه (عليه السلام)
استحساناً لدى من كان له باع مشهود
في البلاغة إذ يقول الشريف الرضي عن
الخطبة الحادية والعشرون: (ان هذا
الكلام لو وزن بعد كلام الله سبحانه،
وبعد كلام رسول الله (صلى الله عليه
واله) بكل كلام لمال به راجحاً وبرز
عليه سابقاً) (١٣٢). ووصف الخطبة رقم
(٤٨) بان فيها (من غريب العبارات
وعجيبها). (١٣٣) وقد خصص الشريف
الرضي آخر كتابه نهج البلاغة (١٣٤).
لقصار كلمات الإمام التي على إيجازها

وصفاتها، وصورها وعباداتها، وتسييحها
ومعرفتها بخالقها وحبها له، وولها
إليه، وما جرى مجرى ذلك لما يتضمنه
كلام الامام في هذه الخطبة، فإذا لم يكن
معروفا عند الجاهلية ولا الصحابة
بهكذا تفصيل وقد يكونوا علموه جملة
غير مقسمة هذا التقسيم ولا مرتبة هذا
الترتيب، بما سمعوه من ذكر الملائكة في
القرآن العظيم. (١٢٩)

يقول أحدهم في وصف كلامه
عليه السلام (واقسم إن هذه الكلام
اذا تأمله اللبيب، اقشعر جلده، ورجف
قلبه، واستشعر عظمة الله في روعه
وجلده، وهام نحوه، وغلب الوجد
عليه، وكاد ان يخرج من مسكه شوقاً،
وان يفارق هيكله صباية ووجدا) (١٣٠)
ووقف احد الادباء معجباً
بأسلوب كتاب ارسله الامام لابن
عباس بعد مقتل محمد بن ابي بكر
قائلاً (انظر الى الفصاحة كيف تعطي
هذا الرجل قيادها، وتملكه زمامها،
وأعجب لهذه الالفاظ المنصوبة، يتلو

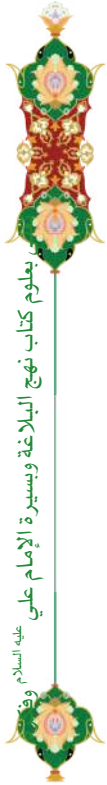
كانت في منتهى الفصاحة، والتي وصفت: (كالروح من البدن، والسواد من العين، وهو الدرة المكنونة التي سائر الكتاب صدفها) ^(١٣٥).

وأحياناً يكون كلامه (عليه السلام) ليس بحاجة لتفسير، كما في كلامه ^(٢١٨) الذي فسر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ ^(١٣٦)، حيث إن معانيه ظاهرة، وألفاظه الفصيحة تعطيها وتدل عليها بما لو اراد المفسر ان يعبر عنه بعبارة غير عبارته (عليه السلام) لكان لفظه (عليه السلام) اولى ان يكون تفسيراً لكلام ذلك المفسر. ^(١٣٨) وكذلك كلامه في الخطبة التي رواها نواف البكالي ^(١٣٩) ذات الرقم ^(١٨٣) الذي هو من فصيح الكلام ونادره، ويتضمن من توحيد الله تعالى وتمجيده، والثناء عليه ما يشهد لنفسه. ^(١٤٠)

ولما كان كلام الامام علي (عليه السلام) متميزاً عن سواه، لذا بالإمكان تمييزه عن غيره، ففي شرحه لخطبة الامام الرابعة قال ابن ابي الحديد

: (هذه الكلمات والأمثال ملتقطة من خطبة طويلة منسوبة اليه (عليه السلام) فقد زاد فيها قوم اشياء حملتهم عليها أهواؤهم، لا توافق الفاظها طريقته (عليه السلام) في الخطب، ولا تناسب فصاحتها فصاحته ولا حاجة الى ذكرها فهي شهيرة، ونحن نشرح هذه الالفاظ لأنها كلامه (عليه السلام) لا يشك في ذلك من له ذوق ونقد ومعرفة بمذاهب الخطباء والفصحاء في خطبهم، ورسائلهم ولان الرواية لها كثرة، ولان الرضي رحمة الله تعالى عليه قد التقطها ونسبها اليه (عليه السلام) وصححها وحذف ما عداها). ^(١٤١)

ولما نسبت بعض خطبه وكلامه (عليه السلام) للغير تمكن علماء البيان من اعادة نسبتها للإمام (عليه السلام) فمثلاً الخطبة رقم (٣٢) التي نسبها من لا علم له الى معاوية مع انها من كلام الامام (عليه السلام) الذي لا يشك فيه، اذ اين الذهب من الرغام! وأين العذب من الاجاج! وقد دل على



ذلك الخريت، ونقده الناقد البصير، عمرو بن بحر الجاحظ حيث ذكرها في كتابه البيان والتبيين^(١٤٢)، وأشار الى ان هناك من نسبها لمعاوية ثم انكر ذلك قائلاً: (وهذا الكلام بكلام علي عليه السلام) أشبه، وبمذهبه في تصنيف الناس، وفي الاخبار عما هم عليه من القهر والإذلال، ومن التقية والخوف أليق، ومتى وجدنا معاوية في حال من الاحوال يسلك في كلامه مسلك الزهاد، ومذاهب العباد!)^(١٤٣).

من احد سوء، وأنت تجد لها في الخير **محتملاً** إلا أن هناك من نسبها إلى عمر بن الخطاب^(١٤٥). ونسب (ابو حامد الغزالي)^(١٤٦) قوله (عليه السلام): **(من هو ان الدنيا على الله انه لا يعصى إلا فيها، ولا ينال ما عنده إلا بتركها)**. الى الصحابي ابي الدرداء، والصحيح انها من كلام الامام علي (عليه السلام) حيث ذكر ذلك الجاحظ^(١٤٧) وهو اعرف بكلام الرجال^(١٤٨).

ونسب الجاحظ خطبة الامام رقم (١١٠) الى قطري بن الفجاءة والمعروف انها للإمام حيث رواها المرباني في كتابه المونق وهي بكلام الامام (عليه السلام) أشبه، وليس يبعد عند ابن ابي الحديد ان يكون قطري خطب بها بعد ان اخذها من اصحاب الامام (عليه السلام) الذين صاروا فيما بعد خوارج^(١٤٤).

وذكر المبرد^(١٤٩) خطبة الاعرابي بالبادية (وأكثر الناس يرون أنها من كلام الامام (عليه السلام) ويجوز ان يكون الاعرابي حفظها وأوردها كما يورد الناس كلام غيرهم)^(١٥٠).

ووجد ابن ابي الحديد كلمة الإمام **(نَفْسُ الْمُرءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ)** ^(١٥١) منسوبة إلى عبد الله بن المعتز^(١٥٢) فعلق قائلاً: (فلا ادري هل هي لابن المعتز ام اخذها من امير المؤمنين (عليه السلام)!

ومما يؤثر عن الامام (عليه السلام) قوله: **(لا تظنن بكلمة خرجت**

(عليه السلام) فإنها بكلامه أشبه، ولان الرضي قد رواها عنه، وخبر العدل معمول به). (١٥٣)

وفي شرحه للخطبة رقم (٨٩) قال ابن أبي الحديد: (في الواقع لما تأمل العلماء شعر امرؤ القيس ووجدوا فيه من الاستعارة بيتا او بيتين نحو قوله يصف الليل:-

فقلت له لما تمطى بصلبه

وأردف اعجازا وناء بكل كل (١٥٤)

وقوله:

وان يك قد ساءت منك مني خليفة

فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي (١٥٥)

ولم ينشدوا مثل ذلك في أشعار الجاهلية، لذا حكموا له بأنه إمام الشعراء ورئيسهم، وهذا الفصل من كلام أمير المؤمنين عليه السلام قد اشتمل من الاستعارة العجيبة، وغيرها من ابواب البديع على ما لو كان موجودا في ديوان شاعر مكثرا او مترسلا مكثرا لكان مستحق التقديم بذلك. ألا تراه كيف وصف الامواج بأنها مستفحلة وأنها ترغو رغاء فحول

الإبل، ثم جعل الماء جماحا، ثم وصفه بالخضوع وجعل للأرض كل كلا، وجعلها واطئة للماء به، ووصف الماء بالذل والاستخذاء لما جعل الارض متمعكة عليه كما يتمعك الحمار او الفرس وجعل لها كواهل، وجعل للذل حكمة وجعل الماء في حكمه الذل منقادا اسيرا وساجيا مقهورا، وجعل الماء قد كان ذا نخوة وبأو واعتلاء فردته الارض خاضعا مسكينا، وطأطأت من شموخ انفه وسمو غلوائه وجعلها كأعمدة له، وجعل الماء ذا كظة بامتلائه، كما تعتري الكظة المستكثر من الأكل، ثم جعله هامدا بعد ان كانت له نزقات، ولا بدا بعد ان كانت له وثبات، ثم جعل الارض اكتافا وعرائن وأنوفا وخياشيم، ثم نفى النوم عن وميض البرق وجعل الجنوب مادية درد السحاب، ثم جعل للسحاب صدرا وبوانا، ثم جعل الارض مبتهجة مسرورة مزدهاه، وجعل لها ريطاً من لباس الزهور وسموطاً تحلى بها). (١٥٦)



وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾^(١٦٠) على أنها ليست مقابلة في المعنى بل في اللفظ فقط.^(١٦١)

ويقول باحث معاصر عن موقف ابن أبي الحديد من البديع عند الامام علي: (يبدو ان موقفه من الامام علي (عليه السلام) في جعله امام ارباب صناعة البديع، موقف نقدي انفرادي بمن سبقه من النقاد).^(١٦٢)

إن هذه الفصاحة أصبحت موضع استشهاد واقتباس الآخرين لاشتقاق كلام آخر منها، فقد اورد المبرد خطبه لإعرابي هي في الواقع من خطب الإمام علي عليه السلام وكان هذا الأعرابي يحفظها^(١٦٣). واقتبس زياد بن أبيه والحجاج بن يوسف من ألفاظ الإمام في خطبته عليه السلام: (إن الله داوى هذه الأمة بدواءين: السوط والسيف، لا هوادة عند الإمام فيهما)^(١٦٤). فقال الحجاج (من أعياه داؤه، فعلى دواؤه، ومن استبطأ أجله فعلى أن أعجله، ومن استثقل رأسه وضعت

وأردف ابن أبي الحديد قائلاً: (فيا الله وللعجب من قوم زعموا ان الكلام انما يفضل بعضه بعضا لاشتماله على امثال هذه الصنعة فإذا وجدوا في مائة ورقة كلمتين او ثلاثا منها، اقاموا القيامة ونفخوا في الصور وملئوا الصحف بالاستحسان لذلك والاستطراف ثم يمرون على هذا الكلام المشحون كله بهذه الصنعة على الطف وجه، وأرصع وجه، وارشق عبارة وأدق معنى وأحسن مقصد ثم يحملهم الهوى والعصية على السكوت عن تفضيله اذا اجملوا وأحسنوا ولم يتعصبوا لتفضيل غيره عليه! على انه لا عجب، فانه كلام علي (عليه السلام) وحظ الكلام حظ المتكلم وأشبه امرؤا بعض بزه^(١٥٧))^(١٥٨).

يرى البعض ان فن البديع لا يوجد منه في كلام غير الامام ممن تقدمه إلا الفاظا يسيرة غير مقصودة، ولكنها واقعة بالاتفاق كما وقع التجنيس في القرآن العزيز اتفاقا غير مقصود كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا أَصْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾^(١٥٩)

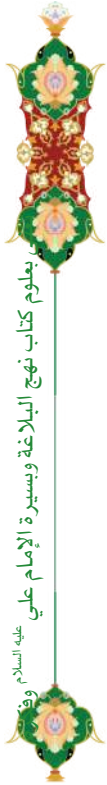
عنه ثقله، ومن استطال ماضي عمره أشهره^(١٦٦).

قصرت عليه باقية، إن للشيطان طيفا، وإن للسلطان سيفا، فمن سقمت سريرته، صحت عقوبته، ومن وضعه ذنبه، رفعه صلبه، ومن لم تسعه العافية لم تضق عنه الهلكة، ومن سبقته بادرة فمه، سبق بدنه سفك دمه. إني لأنذر ثم لا أنظر، وأحذر ثم لا أعذر، وأتوعد ثم لا أغفر، إنما أفسدكم ترقيق ولا تكلم. ومن استرخى لبيه، ساء أديبه. إن الحزم والعزم سلباني سوطي، وجعلا سوطي سيفي، فقائم في يدي، ونجاده في عنقي، وذبابه قلادة لمن عصاني. الله لا أمر أحدا أن يخرج من باب من أبواب المسجد فيخرج من الباب الذي يليه إلا ضربت عنقه^(١٦٥).

وقال زياد: (إنما هو زجر بالقول، ثم ضرب بالسوط، ثم الثالثة التي لا شوى لها. فلا يكونن لسان أحدكم شفرة تجرى على أوداجه، وليعلم إذا خلا بنفسه أنى قد حملت سيفي بيده، فإن شهره لم أغمده، وإن أغمده لم

وأخذ عبد الله بن الزبير قوله عليه السلام: «لوددت والله إن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم»^(١٦٧). فقال ابن الزبير على هذا المنوال: (فوالله لوددت إن لي بكل عشرة من اهل العراق واحدا من اهل الشام صرف الدينار بالدراهم).^(١٦٨) واقتبس من كلامه ايضا (اطرح عنك واردات الهموم بحسن الصبر وكرم العزاء)^(١٦٩)، فقال ابن الزبير لما بلغه مقتل مصعب: (لقد جاءنا من العراق خبر احزننا وأسرنا، جاءنا خبر مقتل مصعب فأما سرورنا فلأن ذلك كان له شهادة، وكان لنا إن شاء الله خيرة، وأما الحزن فلوعه يجدها الحميم عند فراقه حميمه، ثم يرعوي بعدها ذوي الرأي الى حسن الصبر وكرم العزاء).^(١٧٠)

واخذ الفرزدق قوله عليه السلام: (وَصَارَ دِينَ أَحَدِكُمْ لُغَةً عَلَى لِسَانِهِ)^(١٧١)، فقال للإمام الحسين عليه السلام (أما قلوبهم فمعك وأما سيوفهم



فعليك، والدين لعقة على ألسنتهم،
فإذا محصوا قل الديانون). (١٧٢)
واخذ يزيد بن المهلب (١٧٣) لفظ
الإمام: (أَعْرِ اللَّهَ جُجْمَتَكَ) (١٧٤) فقال:
(أعيروني سواعدكم ساعة) (١٧٥). ونظر
الحسن البصري إلى قوله عليه السلام:

(مَنْ اسْتَعْنَى فِيهَا فُتِنَ، وَمَنْ افْتَقَرَ
فِيهَا حَزَنَ) (١٧٦). فقال في مولود له: "لا
مرحباً بمن ان كان غنياً فتنني، وان كان
فقيراً أحزنني، وان عاش كدني، وان
مات هديني" (١٧٧). واخذ أيضاً قوله عليه
السلام: (وَلَا تُسَخِّطِ اللَّهَ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ
خَلْقِهِ، فَإِنَّ فِي اللَّهِ خَلْفاً مِنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ
مِنْ اللَّهِ خَلْفٌ فِي غَيْرِهِ) (١٧٨). فقال لعمر
بن هبيرة (١٧٩) امير العراق: (ان الله ما
نعك من يزيد، ولم يمنعك يزيد من
الله) (١٨٠).

ومن دعائه عليه السلام: (اللهم
إننا نشكو اليك غيبة نبينا، وكثرة عدونا
وتشتت أهوائنا). اخذه سديف مولى
ابو جعفر المنصور فقال: (اللهم انا
نشكو اليك غيبة نبينا، وتشتت أهوائنا،
وما شملنا من زيغ الفتن، واستولى
علينا من غشوة الحيرة، حتى عاد فيئنا
دوله بعد القسمة). وقد وجد ابن ابي
الحديد هذا الدعاء منسوباً إلى الإمام
علي بن الحسين زين العابدين عليه
السلام (١٨٣)، ولعله من كلامه وكان
سديف يدعو به. (١٨٤)

واخذ الخليفة الاموي الوليد بن
يزيد بن عبد الملك: قوله عليه السلام:
(وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي مَا يَمْضِي الْبَاقِي)
(١٨١)، فقال بعد موت مسلمة بن عبد
الملك: "ان عقبي من بقي لحوق من



الخلافه وبائع للمعتز فقال: (لا مرحباً بهذه الوجوه التي لا ترى إلا يوم سوء). (١٨٦)

واشهر من اقتبس من كلام الإمام عليه السلام، الخطيب عبد الرحيم بن نباته الذي قال: (حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيد الانفاق إلا سعة وكثرة، حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب) (١٨٧) وقد اخذ من خطبة الامام رقم (٢٣٦) الكثير من ألفاظها، وأودعها خطبة، كقوله عليه السلام:

(وَنَارٍ شَدِيدٍ كَلَبَهَا عَالٍ جَبْهًا، سَاطِعٍ هَبْهًا، مُتَعَيِّظٍ زَفِيرُهَا، مُتَأَجِّجٍ سَعِيرُهَا، بَعِيدٍ حُمُودُهَا، ذَاكَ وَفُودُهَا مَخُوفٍ وَعَيْدُهَا، عَمِ قَرَارُهَا مُظْلِمَةٌ أَقْطَارُهَا، حَامِيَةٌ قُدُورُهَا فَطِيْعَةٌ أُمُورُهَا) (١٨٨).

(فان هذه الالفاظ كلها قد اختطفها، وأغار عليها واغتصبها، وسمط فيها خطبه، وشذرها كلامه) (١٨٩).

واستفاد ابن نباته من قوله عليه السلام: (فَلَوْ مَثَلْتُهُمْ بِعَقْلِكَ، أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْغَطَاءِ لَكَ)

من لم يزل لها ألفاً) (١٩١).

كان ابن نباته ملازماً لسيف الدولة (١٩٢) لذا كثرت خطبه في الجهاد، وكانت مشابهة لخطب الإمام علي عليه السلام، إلا إن هناك فرقاً في بلاغة الامام عن ابن نباته، فحينما أورد ابن ابي الحديد خطبة ابن نباته في الجهاد (١٩٣) علق قائلاً: "هذه آخر خطبة

ابن نباته، فانظر اليها والى خطبته عليه السلام بعين الإنصاف، تجدها بالنسبة اليها كمخنث الى فحل، او كسيف من رصاص بالإضافة الى سيف من حديد، وانظر ما عليها من اثر التوليد، وشين التكليف، وفجاجة كثير من الألفاظ، ألا ترى الى فجاجة قوله (كأن اسماءكم



هذه السرقة بتعديل او تغيير الالفاظ في النص، وقد لاحظنا ابن ابي الحديد قد قارن بين النصوص، وأكد على وجود التناص الموجود بينهما، والتناص هو التقاطع والتعديل المتبادل بين وحدات عائدة لنصوص مختلفة وقد استخدم ابن ابي الحديد عدة الفاظ تدل على وجود التناص او السرقة وهي «سرقة»، «مصاله»، «أخذه»، «بعينه»، «اختطفها»، «أغار عليها»، «أغتصبها» وهذه الكلمات تطلق على اقبح انواع السرقات حيث لمح ابن ابي الحديد ان السارق كان يأخذ النص بعينه او بمعناه. (١٩٥)

فقد اخذ الحريري (١٩٦) ت ٥١٦ هـ كلمته عليه السلام: **(كَمْ مِنْ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلَاتٍ)** (١٩٧) فقال في المقامات (رب أكلة هاضت الأكل، ومنعته مأكل) (١٩٨) - واثبت ابن أبي الحديد معنى قوله عليه السلام: **(أَهْلُ الدُّنْيَا كَرُحِبِّ يُسَارُ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ)** (١٩٩) في رسالة كتبها إلى أحد أصدقائه يعزيه فقال: (لو تأمل الناس أحوالهم، وتبينوا مآلهم، لعلموا

تج ودائع الوعظ، وكأن قلوبكم بها استكبار على الحفظ). وكذلك ليس يخفى نزول قوله: (تندون من عدوكم نديد الإبل، وتدرعون له مدرع العجز والفشل). (١٩٤)

انه ليس باستطاعة أي شخص ان يرجع النص الى النصوص السابقة عليه، والتي اخذ منها اذ ان مثل هكذا شخص يجب ان يكون واسع المعرفة والاطلاع والحفظ، وامتلاك قابلية ذوق عالية كي يكشف النصوص المعدلة، وهذا النوع من النقد هو الذي يتمكن من كشف المصادر التي استعان بها مؤلفو النصوص دون الاشارة إليها، اذ كثير ما يسرق بعض المؤلفين نصوصاً كاملة دون التنبيه الى مصدرها الأصلي، ومعرفة هذه النصوص المسروقة من اهم ما يجب على الباحث معرفته لئلا يقع في خطأ الاستنتاج وان الانتباه لهذه النصوص المسروقة يعود اولاً للتطابق التام بين النصوص. ولكنه احياناً يسرق الثاني من الاول نصاً معيناً يحاول اخفاء



إن المقيم منهم بوطنه، والساكن إلى
سكنه، اخو سفر يسري به وهو لا
يسري، وراكب بحر يجري به وهو لا
يدري^(٢٠٠). وأخذها ابن المعتز وأثبتها
في كلامه إذ قال: (الدهر سريع الوثبة،
شنيع العثرة. أهل الدنيا كركب يسار
بهم وهم نيام)^(٢٠١).

أما الشعراء فقد اقتبسوا من كلام
أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام،
ووظفوه في شعرهم فقد نظر الفرزدق
ت ١١٠ هـ إلى قوله عليه السلام: (وَفِرُّوا
إِلَى اللَّهِ مِنَ اللَّهِ)^(٢٠٢) فقال يمدح سعيد
بن العاص:

إليك فررت منك ومن زياد

ولم احسب دمي لكم حلالاً^(٢٠٣)

-ومن قول الإمام عليه السلام:

(فَظَهَرَتِ الْبَدَائِعُ الَّتِي أَحْدَثَتْهَا آثَارُ
صَنْعَتِهِ وَأَعْلَامُ حِكْمَتِهِ، فَصَارَ كُلُّ مَا
خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَدَلِيلًا عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ
خَلْقًا صَامِتًا فَحُجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةٌ)

^(٢٠٤) فنظر إلى ذلك ابي العتاهية ت ٢١١

وقال:

فوا عجباً كيف يعصى الاله

ام كيف يجحده الجاحد

وفي كل شيء له آية

تدل على انه واحد^(٢٠٥)

ونظر أبو العتاهية أيضا لقوله

عليه السلام: (وَقَدْ مَضَتْ أَصُولُ نَحْنُ

فُرُوعُهَا، فَمَا بَقَاءُ فَرْعٍ بَعْدَ ذَهَابِ أَصْلِهِ)

^(٢٠٦) فصرح بنفس معناه قائلاً:

كل حياة الى ممات

وكل ذي جدة يحول

كيف بقاء الفروع يوماً

وقد ذوت قبلها الأصول!^(٢٠٧)

وكذلك نظر لقوله عليه السلام:

(لَا جَاءَ يُرَدُّ وَلَا مَاضٍ يَرْتَدُّ)^(٢٠٨) فقال

أبو العتاهية:

فلا انا راجع ما قد مضى لي

ولا انا دافع ما سوف يأتي^(٢٠٩)

وعزى الإمام عليه السلام

الأشعث بن قيس في ولد له: (يَا

أَشْعَثُ إِنْ صَبَرْتَ، جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ

وَأَنْتَ مَا جُورُ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى

عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَا زُورُ)^(٢١٠)، فقال

أبو العتاهية لمن يعزيه في ولد له:

ولا بد من جريان القضاء

إما مثاباً وأما أثيماً^(٢١١)





- ولما قال الإمام عليه السلام لمن يرثي سنوره:

أردت أن تأكل الفراخ ولا
ياكلك الدهر أكل مضطهد

يا من لذيد الفراخ أوقعه
ويحك هلا قنعت بالقدر
كم اكلة خارت حشا شره

فأخرجت روحه من الجسد^(٢١٩)
واقبست المتبسي من قوله عليه
السلام: (وَكَتَحَلَّتْ أَبْصَارُهُمْ بِالتُّرَابِ)
فقال: ^(٢٢٠)

ويدفن بعضنا بعضاً ويمشي
أو آخرنا على هام الاوالي
وكم عين مقبلة النواصي
كحيل بالجنادل والرمال
ومغضٍ كان لا يغضي لخطب

وبالٍ كان يفكر في الهزال^(٢٢١)
وكذلك نظر لقوله عليه السلام:

(مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ، أَمْنٌ مِنْ
غَوَائِلِهِمْ)^(٢٢٢) فقال:

وخله في جليس اتقيه بها
وكلمه في الطريق خفت اعرها
كيا يرى اننا مثلان في الوهن
فيهندي لي فلم اقدر على اللحن^(٢٢٣)

- ومن وصفه عليه السلام للدينا:
(أَوْهَهَا عَنَاءٌ وَآخِرُهَا)^(٢٢٤) اقتبس

سأله: ما أكثر حب الناس للدينا!

فقال عليه السلام: (هم أبناؤها؛ إيلام
الإنسان على حب أمه). فقال محمد بن

وهب الحميري ت ٢٢٥هـ:
ونحن بنو الدينا خلقنا لغيرها
وما كنت منه فهو شيء محبب^(٢١٢)

- ومن قوله عليه السلام
للأشعث: (إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَكَارِمِ،
وإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوَ الْبَهَائِمِ)^(٢١٣). قال ابو

تمام ت ٢٣١هـ:
وقال علي في التعازي لأشعث
وخاف عليه بعض تلك المائم
اتصبر للبلوى عزاء وحسبه

فتؤجر أم تسلو سلو البهائم^(٢١٤)
ونظر البحر تري لقوله عليه السلام:

(عَلَا بِحَوْلِهِ، وَدَنَا بِطَوْلِهِ)^(٢١٥) فقال:

دنوت تواضعاً وعلوت قدراً
فشاناك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى
ويدنو النور منها والشعاع^(٢١٦)

- واخذ ابو العلاف^(٢١٧) الشاعر

ت ٣١٨هـ كلمة الإمام عليه السلام:
(كَمْ مِنْ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلَاتٍ)^(٢١٨) فقال

الشریف الرضی ت ٤٠٦ هـ فقال:
وأولنا العناء اذا طلّعنا

الى الدنيا وآخرنا الذهاب (٢٢٥)

وكذلك اقتبس من كلامه عليه

السلام: (لِكُلِّ امْرِئٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ،
الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ) (٢٢٦). فقال:

خذ من تراثك ما استطعت فإنما

لم يقض حق المال إلا معشر

شركاؤك الايام والوراث

نظروا الزمان يعبث فيه فعاشوا (٢٢٧)

واخذ الطغرائي (٢٢٨) قوله عليه

السلام: (خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ

خِصَالِ الرِّجَالِ، الزَّهْوُ وَالْجُبْنُ وَالْبُخْلُ،

فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَزْهُوَّةً لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ

نَفْسِهَا، وَإِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً حَفِظَتْ مَا لَهَا

وَمَالَ بَعْلِهَا، وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرِقَتْ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَهَا) (٢٢٩). فقال

الطغرائي:

الجود والإقدام في فتیانهم

والطعن في الاجداث دأب رماتهم

والبخل في الفتیات والإشفاق

والرامیات سهامها الأحداق (٢٣٠)

اما ابن ابی الحديد فقد اشار لعدة

اقتباسات له من كلام الإمام عليه

السلام وتوظيفه في شعره، فمن قول

أمير المؤمنين عليه السلام: (وَمَنْ أَبْصَرَ

بِهَا بَصَرَتَهُ، وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتَهُ)

(٢٣١). فقال ابن ابی الحديد:-

دنیاك مثل شمس تدني اليك

ان انت ابصرت الى نورها

الضوء لكن دعوة المهلك

تعش وان تبصر به تدرك (٢٣٢)

ومن قوله عليه السلام: (لَا

يُزْهَدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ،

فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ

مِنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ، أَكْثَرَ

مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

(٢٣٣). فقال ابن ابی الحديد:

لا تسدين الى ذي اللؤم مكرمة

فان زرعت فمحفوظ بمضيعة

فانه سبخ لا ينبت الشجرا

واكل زرعك شكر الغير ان كفرا (٢٣٤)

ومن قوله عليه السلام: (إِذَا قَدَّرْتَ

عَلَى عَدُوِّكَ، فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا

لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ) (٢٣٥) فقال ابن أبي الحديد:

ان الاماني اكساب الجهول فلا

واجعل من العقل جهلاً واطرح نظرا

وان قدرت على الاعداء متصراً

تقنع بها واركب الاحوال والخطرا





الإمام علي عليه السلام مصدراً من مصادر الفكر الإسلامي.....

(إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ،
وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ)
(٢٣٩). فقال ابن أبي الحديد:

خير البضائع للإنسان مكرمة
فالخير خير وخير منه فاعله
تنمي وتزكو اذا بارت بضائعه
والشر شر وشر منه صانعه (٢٤٠)

-ومن وصية أمير المؤمنين عليه
السلام لابنه الحسن عليه السلام: (يَا
بُنَيَّ إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ
أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضَرَّكَ) (٢٤١). قال ابن أبي
الحديد:

حياتك لا تصحبن الجهول
يظن اخو الجهل ان الظلال
ويكسب صاحبه حققة
واقسم ان العدو اللبيب
فلا خير في صحبة الاخرق
عين الرشاد فلا يتقي
فيسرق منه ولا يسرق

خير من المشفق الاحمق (٢٤٢)
ومن قول أمير المؤمنين عليه
السلام في مصقلة بن هبيرة احد ولاته
حينما هرب لمعاوية: (قَبَّحَ اللَّهُ مَصْقَلَةَ،
فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ، فَمَا
أَنْطَقَ مَادِحَهُ حَتَّى أَسْكَتَهُ، وَلَا صَدَّقَ

في الموبقات ولا تستشعر الحذرا
فاشكر بعفوك عن اعدائك الظفرا (٢٣٦)

ومن قوله عليه السلام: (والله إن
امراً يمكن عدوه من نفسه، يعرق
لحمه ويفري جلده، لعظيم عجزه،
ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره،
انت فكن ذاك ان شئت، فإما انا فوالله
دون ان اعطى ذلك ضرباً بالمشرفية...)
قال ابن أبي الحديد:
إن امراً أمكن من نفسه

لا يدفع الضيم ولا ينكر الذ
لفائل الرأي ضعيف القوى
انت فكن ذاك فاني امرؤ
ان قال دهر لم يطع اوشحا
او سامه الخسف ابي وانتضى
اخزر غضبان شديد السطا
عدوه يجرح آرابه
ل ولا يحصن جلبابه

قد صرم الخذلان اسبابه
لا يرهب الخطب اذا نابه
له فم ادرد انيابه
دون مرام الخسف قرضابه
يقدر ان يترك ما رابه (٢٣٧)

وكذلك اقتبس من قولين للإمام
عليه السلام احدهما: (فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ
مِنْهُ وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ) (٢٣٨) والآخر:

وَاصْفُهُ حَتَّى بَكَتَهُ - وَلَوْ أَقَامَ لَأَخَذْنَا
مِيسُورَهُ، وَانْتَظَرْنَا بِإِلَهِ وَفُورَهُ^(٢٤٣).

اقتبس احد الشعراء قائلاً:
يا من مدحناه فاكذبنا

برداً قشيباً من مدائحنا
ان التجارب تهتك المستور من
بفعاله وأثابنا خجلاً

سريلت فاررده لنا سملًا

ابنائها وتبهرج الرجال^(٢٤٤)

- ونظر احد الشعراء لقول الإمام
علي عليه السلام (فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ
وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ)^(٢٤٥)، فقال:

الدهر يومان فيوم مضى

حلال يومك حساب وفي
تجمع ما يأكله وارث

اني لغيري واعظ تارك
حلاوة الدنيا ولذاتها

عنك بما فيه ويوم جديد
حرام يومك عذاب شديد

وأنت في القبر وحيد فريد
نفسي وقولي من فعالي بعيد

تكلف العاقل ما لا يريد^(٢٤٦)

وقال سابق البربري^(٢٤٧) مقتبساً

من قوله عليه السلام (أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا
لَا يَأْكُلُ، وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ)^(٢٤٨).

أموالنا لذوي الميراث نجمعها

ودورنا لخراب الدهر نبنيها^(٢٤٩)

- ومن قوله عليه السلام: (ما أقرب

الحي من الميت للحاق به، وما أبعد

الميت من الحي لانقطاعه عنه)^(٢٥٠)

اقتبس أحد الشعراء فقال:

يا بعيداً عني وليس بعيداً

حدث بين الوري غريباً كما

من لحاقي به سميع قريب

إنك تحت الثرى وحيد غريب^(٢٥١)

- وأخذ شاعر قوله عليه السلام في

الحرب: (حُلُوا رِصَاعُهَا عِلْقاً عَاقِبَتُهَا)

فقال: ^(٢٥٢)

الحرب أول ما تكون فتية

حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها

شمطاء جزت رأسها وتنكرت

تسعى بزيتها لكل جهول

عادت عجوزاً غير ذات حليل

مكروهة للشم والتقيل^(٢٥٣)

- ومن قوله عليه السلام: (جَدِيدُ

بِلَى)^(٢٥٤) اخذ شاعر فقال:

يا دار غادرتي جليل بلاك

رث الجديد فهل ربت لذاك^(٢٥٥)

- وقال شاعر مقتبساً من كلامه

عليه السلام: (شَتَّانَ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ،

عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ، وَعَمَلٍ





الإمام علي عليه السلام مصدراً من مصادر الفكر الإسلامي.....

تَذَهَبُ مَوْتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ (٢٥٦). عليه السلام: (مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ،

أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ، وَلَا يَرْزُقُ

نَفْسَهُ، وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ) (٢٦٠).

ما بال من أوله نطفه

يصبح ما يملك تقدير ما

وجيفة اخرة يفخر

يرجو ولا تأخير ما يحذر (٢٦١)

وختاماً ما أصدق القائل :

(إن قيل جهاد وحرب فهو

سيد المجاهدين والمحاربين، وإن قيل

وعظ وتذكير ، فهو أبلغ الواعظين

والمذكرين ، وإن قيل فقه وتفسير ، فهو

رئيس الفقهاء والمفسرين ، وإن قيل

عدل وتوحيد ، فهو إمام أهل العدل

والموحدين) (٢٦٢)

ليس على الله بمستنكر

أن يجمع العالم في واحد (٢٦٣)

تفنى للذاذة ممن نال بغيته

تبقى عواقب سوء في مغبتها

من الحرام ويبقى الاثم والعار

لا خير في لذة من بعدها النار (٢٥٧)

-وقال أمير المؤمنين عليه السلام

ساعة دفنه للنبي (صلى الله عليه وآله)

وسلم: (إِنَّ الصَّبْرَ جَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ، وَإِنَّ

الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وَإِنَّ الْمَصَابَ

بِكَ لَجَلِيلٌ وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجَلِيلٌ)

(٢٥٨). فقال احد الشعراء:

امست بجفني للدموع كلوم

والصبر يحمد في المواطن كلها

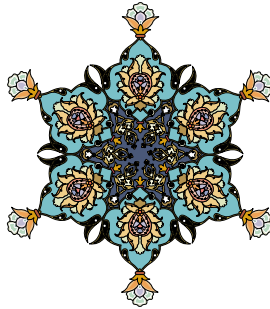
حزناً عليك وفي الحدود رسوم

إلا عليك فانه مذموم (٢٥٩)

وقال احدهم مقتبساً من كلامه



السنة الأولى - العدد الثاني - ١٤٢٨ هـ / ٢٠١٦



الهوامش

- (١) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٤٨/١١، لمزيد من التفاصيل عن علاقة أمير المؤمنين عليه السلام بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله)، ينظر: العواد: السيرة النبوية في رؤى أمير المؤمنين (عليه السلام) دراسة في نهج البلاغة ص ٣١ - ٧٩.
- (٢) الترمذي: صحيح سنن الترمذي ١٧٠/١٢، ١٧٥. الحاكم: المستدرک على الصحيحين ١٣٥/٣. ابن طلحة: مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص ٤٩. السيوطي: تاريخ الخلفاء ص ١٧٠.
- (٣) الترمذي: صحيح ١٧١/١٢. الطبراني: المعجم الكبير ٥٥/١١. الحاكم: المستدرک ١٣٧/٣-٨. ابن عبد البر: الاستيعاب في أسماء الأصحاب ١١٠٢/٣. ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢٢/٤. النووي: تهذيب الاسماء واللغات ١/١-٣٤٨. محب الدين: الرياض النظرة ٢/٢٥٥. الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٣١. ابن كثير: البداية والنهاية ٧/٣٥٩. الهيثمي: مجمع الزوائد ٩/١١٤. ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/٣٣٧. السيوطي: تاريخ الخلفاء ص ١٧٠.
- (٤) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٢٠٦.
- (٥) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١٠٦/٩-١٠٧.
- (٦) أبو نعيم: حلية الأولياء في طبقات الأصفياء ٦٧-٦٨. ابن عبد البر: جامع بيان العلم ١/١١٤. سبط ابن الجوزي: تذكرة خواص الأمة ص ٢٧. محب الدين: ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص ٩٣. ابن تيمية: منهاج السنة ٤/١٥٩. الجويني: فرائد السمطين ١/٣٤١.
- (٧) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٦١ - ١٦٢، الليثي: عيون الحكم والمواعظ ص ٤٩٩.
- (٨) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/٣٣٨-٣٣٩. الخوارزمي: المناقب ص ٣٩-٤١. الشهرستاني: الملل والنحل ١/٢٢١. الجويني: فرائد ١/١٦٦.
- ابن كثير: البداية والنهاية ٧/٣٦٠. الهيثمي:

الصواعق المحرقة ص ١٢١.

- (٩) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٧/٢١٨-٢١٩، ابن ميثم البحراني: شرح نهج البلاغة ٣/٧٢، المجلسي: بحار الأنوار ٤٠/٨٧، الهاشمي: منهاج البراعة ٧/٣٧٥.
- (١٠) سورة الحاقة: ١٢.
- (١١) ينظر: الطبري: جامع البيان ٢٩/٥٥. الواحدي: أسباب النزول ص ٢٩٤. الزمخشري: الكشاف ٤/٦٠٠. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ١٨/٢٦٤. السيوطي: الدر المنثور ٦/٢٦٠.
- (١٢) سورة النساء: ٥٤.
- (١٣) الطوسي: التبيان في تفسير القرآن ٣/٢٢٧-٢٢٨. الصبان: إسعاف الراغبين ص ١٠٩.
- (١٤) سورة هود: ١٧.
- (١٥) الطبري: جامع البيان ١٢/١٥. الطوسي: التبيان ٥/٤٦١.
- (١٦) أبو جعفر الإسكافي: نقض العثمانية ص ٢٩٤، الخوارزمي: المناقب ص ٣٥٣، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٤٢/١٣٢، محب الدين الطبري: الرياض النظرة ٣/١٦٠.
- (١٧) الخوارزمي: المناقب ص ٤٠-٤١، ٢٢٠. ابن المغازلي: مناقب علي بن أبي طالب ص ٢١٢. الكنجي: كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ص ١٢٢. الجويني: فرائد السمطين ١/١٧٢-١٧٣. ابن كثير: البداية ٧/٣٥٧. الصفوري: نزهة المجالس ٢/٢٤٠.
- (١٨) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٧٦.
- (١٩) ينظر الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٣/١٦٦-١٦٣. الذهبي: طبقات الحفاظ ٢/٧٥٥.
- (٢٠) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٧/٢٨٩.
- (٢١) الشريف الرضي: ، خصائص الأئمة ص ١٠٧، نهج البلاغة ص ٥١.
- (٢٢) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١٨/٢٧٤.



٢٥٠، الشريف المرتضى: الامالي ١/ ٨٤، ١٨٠-
١٨٧، الشهرستاني: الملل ص ٣٨، ابن خلكان:
وفيات الأعيان ٣/ ٤٦٠-٤٦٢، الجرجاني:
التعريفات ص ١٢٩، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة
ص ٣٥-٤١، المقرئ: الخطط المقرئية ٢/ ٣٤٦
النصر الله: عمرو بن عبيد المعتزلي وآرائه الكلامية
ص ١-٤١.

(٣٦) الكراكجي: كنز الفوائد ص ١٧٠، ابن
طاووس: الطرائف ص ٣٢٩.

(٣٧) ينظر ترجمته: البلخي: باب ذكر المعتزلة
ص ٧٢-٧٣. المظني: التنبيه والرد ص ٣٨.
القاضي: فضل الاعتزال: ص ٢٦٥-٢٦٦.
البغدادي: الفرق ص ٩٤-٩٦. ابن المرتضى:
طبقات المعتزلة ص ٥٢-٥٤. المقرئ: الخطط
٢/ ٣٤٦، ابن حجر: لسان الميزان ٢/ ٣٣.
الداوودي: طبقات المفسرين ١/ ١١٧.

(٣٨) الشريف المرتضى: الأمالي ١/ ١٣١، ابن
أبي الحديد: شرح ٣/ ٢٨٨-٢٨٩، الذهبي: سير
أعلام النبلاء ١٠/ ٢٠٣.

(٣٩) الصفراء (الذهب) أي الدنانير، والبيضاء
(الفضة) أي الدراهم. ابن الأثير: النهاية في
غريب الحديث والأثر ٤/ ٢١١.

(٤٠) ابن قتيبة: عيون الاخبار ١/ ٥٣. الشريف
الرضي: نهج البلاغة ص ٤٨٠. البلوي: ألف باء
١/ ٢٢٣. الثعالبي: التمثيل والمحاضرة ص ٣٠.
ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/ ٣١٤-٥. سبط
ابن الجوزي: تذكرة ص ١١٠.

(٤١) الناشئ الأكبر: مسائل الإمامة ص ٥٦-
٥٧. وينظر الجاحظ: رسالة استحقاق الامامة
ص ١٧٩-١٨١.

(٤٢) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٣/ ٢٨٨-
٢٨٩.

(٤٣) م. ن: ١/ ١٧. ٦/ ٣٧١، المجلسي: بحار
الأنوار ٩٢/ ٤٠.

(٤٤) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/ ١٧.

٦/ ٣٧١-٣٧٢، المجلسي: بحار الأنوار ٩٣/ ٤٠.

(٤٥) هو قطري بن الفجاءة بن مازن التميمي

(٢٣) الارشية: جمع رشاء بالكسر والمد هي
الخال، والطوى البعيدة: البئر البعيدة القعر. ابن
سيدة: المخصص ج ٥/ ١ ق ٣١، الزبيدي:
تاج العروس ٢/ ١٢٧، الميرجهاني: مصباح
البلاغة ٢/ ٢٥٦.

(٢٤) الشريف الرضي: نهج البلاغة ١/ ٤١.

(٢٥) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة:
٧/ ٢٢٠.

(٢٦) م. ن: ١/ ١٧، الشيرازي: كتاب الأربعين
ص ٤١٤.

(٢٧) الخصيبي: الهداية الكبرى ص ١٥، ابن أبي
الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/ ١٧، ٩/ ٢٥٧،
المجلسي الأول: روضة المتقين ص ٥٦.

(٢٨) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة:
٦/ ٣٧٠-٣٧١، ١٠/ ٦، المجلسي: بحار الأنوار
٤٠/ ٩١، المرعشي: شرح إحقاق الحق ٧/ ٦٤٥.

(٢٩) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة:
٩/ ٢٥٦-٢٥٧.

(٣٠) م. ن: ٦/ ٣٤٦.

(٣١) م. ن: ٦/ ٣٧١، المجلسي: بحار الأنوار
٤٠/ ٩٢، المرعشي: شرح إحقاق الحق ٧/ ٦٤٥.

(٣٢) ابن أبي الحديد: الشرح: ١/ ١٧. ٦/ ٣٧١.
١٠/ ٦٠. ١٣/ ٤٧. ابن المرتضى: طبقات المعتزلة
ص ٧.

(٣٣) تنظر ترجمته: البلخي: باب ذكر
المعتزلة ص ٦٤-٦٨، ابن النديم: الفهرست
ص ١٠ (تراجم ملحقة باخر الكتاب)، البغدادي:
الفرق بين الفرق ص ٧٠-٧٢، الشهرستاني: الملل
ص ٣٦-٣٨، الجرجاني: التعريفات ص ١٧٨،
٢٠٢، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص ٢٨-
٣٥، بدوي: مذاهب الإسلاميين ١/ ٧٣-٩٦.
النصر الله: واصل بن عطاء متكلماً ص ٢٣٥-
٢٦٥.

(٣٤) الكراكجي: كنز الفوائد ١/ ١٧٠، ابن
طاووس: الطرائف ص ٣٢٩.

(٣٥) تنظر ترجمته: البلخي: باب ذكر المعتزلة
ص ٩٠-٩١، القاضي: فضل الاعتزال ص ٢٤٢-

٣٦٠. القسطلاني: إرشاد الساري ١٩٥/٣. قال ابن المسيب: ولهذا القول سبب وهو إن ملك الروم كتب إلى الخليفة عمر يسأله عن مسائل فلم يجد جواباً إلا عند علي عليه السلام. ينظر نص المسائل في سبط ابن الجوزي: تذكرة ص ١٣٣-١٤٧.

(٥٨) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١٥ / ٢٤٧.

(٥٩) سورة الأحقاف الآية ١٥.

(٦٠) سورة البقرة الآية ٢٣٣.

(٦١) ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/١١٠٣.

البهقي: السنن ٧/٤٤٢. الصنعاني: المصنف ٧/٣٤٩-٣٥١. السيوطي: الدر المنثور ١/٢٨٨.

٤٠/٦. ابن الديبع: تيسير الوصول ٢/٢.

(٦٢) الخوارزمي: المناقب ص ٣٩. القرطبي:

الجامع ١٦/١٩٣. ابن أبي الحديد: شرح نهج

البلاغة: ١٨-١٩. محب الدين: ذخائر العقبى

ص ٩١. الجويني: فرائد ص ٣٥٠-٣٥١.

(٦٣) الشريف الرضي: نهج البلاغة: ٤ / ٦٥.

(٦٤) سورة الأعراف الآية ١٧٢.

(٦٥) الأزرقى: أخبار مكة ١/٣٢٤، ابن ماجه:

صحيح ٢/١٦٠. ابن الجوزي: مناقب عمر بن

الخطاب ص ١٢٢-٣. الحلبي: السيرة الحلبية

١/١٧٥-٦. القسطلاني: إرشاد الساري ٣/١٩٥،

الصنعاني: سبل السلام ٢/٢٠٦.

(٦٦) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة:

١٥ / ٢٤٧.

(٦٧) ابن عبد البر: الاستيعاب ٣ / ٤٧، ابن أبي

الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ٩٥.

(٦٨) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ٩٥.

٩٦.

(٦٩) سليم بن قيس الهلالي: كتاب سليم

ص ٤٢٠، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ /

٩٦.

(٧٠) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/٢٧.

لكنه من المؤسف أن فضيلة جمع القرآن قد نسبت

لأحد الصحابة وهو زيد بن حارثة العثماني

من رؤساء الازارقه من الخوارج، وتولى امرة

الخوارج ثلاث عشرة سنة، وقتل في حروبه.

الجاحظ: البيان والتبيين ١/٣٤١-٣٤٢،

١٢٦/٢، ٣١٠-٣١١. ابن قتيبة: المعارف

ص ٤١١. الطبري: تاريخ ٦/١٢٦-١٢٧، ١٦٩،

٢٥٩، ٣٠٠-٣١٠، ٣١٨.

(٤٦) الجاحظ: البيان والتبيين ٢/١٢٦-١٢٩.

ابن قتيبة: عيون الأخبار ٢/٢٥٠-٢٥١. ابن ابي

الحديد: شرح: ٧/٢٣٦. النويري: نهاية الإرب

٧/٢٥٠-٢٥٣. القلقشدي: صبح الأعشى

١/٢٢٣-٢٢٥.

(٤٧) أصحاب محمد بن كرام: الأشعري:

مقالات الإسلاميين ١/٢٠٥-٢١٥. البغدادى:

الفرق ص ١٣٠-١٣٧. ابن حزم: الفصل ٢/٥،

١١١، ٢٨٨، ٢٣٣، ٢٦٠. الشهرستاني: الملل

والنحل ١/١٤٤-١٥٤.

(٤٨) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٦/ ٣٧١

- ٣٧٢، المجلسي: بحار الأنوار ٤٠/ ٩٢- ٩٣.

(٤٩) م. ن. ١/ ١٨.

(٥٠) المجلسي: بحار الأنوار ٤١/ ١٤١.

(٥١) م. ن. ٤١/ ١٤١.

(٥٢) م. ن. ٤١/ ١٤١.

(٥٣) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨.

(٥٤) ابن سعد: الطبقات ٢/ ٣٣٧. ابن ماجه:

صحيح سنن أبى ماجه ٢/ ٣٣. أبو داود: سنن

٣/ ٣٠١. الحاكم: المستدرک ٣/ ١٤٦. الجويني:

فرائد السمطين ص ١٦٧. المتقي الهندي: كنز

العالم ١٢/ ٢٢٠.

(٥٥) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٩/ ٨٤.

(٥٦) القاضي: المغني ٢/ ١٣. الخوارزمي:

المناقب ص ٣٩. ابن تيمية: منهاج السنة ٤/ ١٦٠.

الجويني: فرائد السمطين ص ٣٣٧-٣٥١. ابن

الصباغ: الفصول المهمة ص ١٧. المناوي: فيض

القدير ٤/ ٣٥٧.

(٥٧) ابن سعد: الطبقات ٢/ ٣٣٩. البلوي:

ألف باء ١/ ٢٢٢. ابن الجوزي: صفة الصفوة

١/ ٣١٤. ابن كثير: البداية والنهاية ٧/ ٣٥٩-



- الهوى، وسوف تتناول ذلك بدراسة مستقلة
ليسان أحقية أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام
بهذه الفضيلة.
(٧١) الاعرجي: منهج المتكلمين في فهم النصّ
القرآني ص ١٨-١٩.
(٧٢) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٠/ ٢.
(٧٣) الحاكم: المستدرک ٣/ ١٣٤. الخوارزمي:
المناقب ص ١١٠-١١١. الذهبي: تلخيص
المستدرک ٣/ ١٣٤. السيوطي: الجامع الصغير
٤/ ٣٥٦. المتقي الهندي: كنز العمال ١٢/ ٢٠٣.
(٧٤) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٧-
٢٨.
(٧٥) م. ن: ١/ ١٩. ١٥/ ٢٤٧، الشيرازي:
الأربعين ص ٤١٥.
(٧٦) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٧٦.
(٧٧) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٧/ ٢٨٩.
(٧٨) ينظر: ابن سعد: الطبقات ٢/ ٣٣٨.
الازرقى: أخبار مكة ١/ ٥٠. البلاذري: انساب
الأشراف ٢/ ٩٩. ابن عبد البر: جامع بيان العلم
وفضله ١/ ١١٤. البلوي: ألف باء ١/ ٢٢٢.
محّب الدين: الرياض النظرة ٢/ ٢٦٢.
(٧٩) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/ ٥.
(٨٠) م. ن: ١/ ١٩، الشيرازي: الأربعين ص ٤١٥.
(٨١) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١٨/
١٤٣.
(٨٢) الشريف الرضي: نهج البلاغة ١/ ١٥١.
(٨٣) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة:
٦/ ٣٦٥-٣٦٦.
(٨٤) م. ن: ٦/ ٣٦٧-٣٧٠.
(٨٥) م. ن: ٦/ ٣٧١-٣٧٠.
(٨٦) م. ن: ١١/ ٧٢.
(٨٧) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٣٣١.
(٨٨) م. ن: ص ٣٣٧.
(٨٩) ابن سينا: الإشارات والتنبيهات ٤/ ٨٢٨-
٨٣٠.
(٩٠) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١١/
١٣٧ - ١٣٨.
- (٩١) الرسالة القشيرية ص ٢٧٢.
(٩٢) ديوان البحري ٣/ ١٧١٥ - ١٧١٦.
(٩٣) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة:
١١/ ١٣٨ - ١٣٩.
(٩٤) القشيري: الرسالة القشيرية ص ٦٧- ٦٩.
ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١١/ ١٣٩-
١٤١.
(٩٥) الشريف الرضي: نهج البلاغة: ص ٣٤٣.
(٩٦) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة:
١١/ ١٨٠.
(٩٧) الوعظ: هو التذكير بالخير فيما يرق له
القلب. الجرجاني: التعريفات ص ١٢٣-١٣٢.
(٩٨) ملعا: السير السريع، والتخوة: التجافي.
ابن السكيت الأهوازي: الكنز اللغوي ص ١٢٤
، ابن سيدة: المخصص ج ١ ق ٥ ص ٢٣،
الزخشي: أساس البلاغة ص ٩١٤، ابن منظور:
لسان العرب ٨/ ٣٤١، أقارضا الهمداني: مصباح
الفقيه ج ٢ ق ١ ص ٣٤٩،
(٩٩) العلامة الحلي: كشف المراد ص ٥٣٠.
(١٠٠) لم أجده في ديوانه.
(١٠١) شرح نهج البلاغة: ١١/ ١٥٢-١٥٣.
(١٠٢) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة:
١١/ ١٥٣.
(١٠٣) شرح: ١١/ ١٥٣-١٥٤.
(١٠٤) لم أعثر على ترجمته.
(١٠٥) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٤٠١.
(١٠٦) شرح نهج البلاغة: ٦/ ٩٠-٩١.
(١٠٧) هو الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشخباء
العسقلاني ت ٤٨٢ هـ له خطب ورسائل وديوان
شعر، قتل بالقاهرة مسجوناً. ابن خلكان:
وفيات الأعيان ٢/ ٨٩-٩١.
(١٠٨) شرح نهج البلاغة: ١٠/ ١٢٦-١٢٧.
(١٠٩) العيزي: الامام علي ص ٢٢٨.
(١١٠) أبو هلال العسكري: الأوائل ص ٢٩٦-
٢٩٨. الحموي: معجم الأدباء ١٤/ ٤٩-٤٩. ابن
الأثير: المثل السائر ١/ ٦١. ابن أبي الحديد: شرح
نهج البلاغة ١/ ٢٠. ابن تيمية: منهاج السنة

٤/ ١٤٢. السيوطي: تاريخ الخلفاء ص ١٨١.
 (١١١) أبو الطيب: مراتب النحويين ص ٢٠، أبو هلال: الأوائل ص ٢٦٧، ابن النديم: الفهرست ص ٤٥، المفيد: الفصول المختارة ص ٩١، القفطي: أنباه الرواة ١/ ٣٩- ٤٠، المازنداني: شرح أصول الكافي ٢/ ٢٩٨، المجلسي: بحار الأنوار ٤١/ ١٤٢، الشيرازي: كتاب الأربعين ص ٤١٥.
 (١١٢) الأنباري: نزهة الالباء في طبقات الأدباء ص ١٨- ١٩.
 (١١٣) م. ن: ص ١٤- ١٥.
 (١١٤) الصحيح ((لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ)) سورة الحاقة آية ٣٧.
 (١١٥) الأنباري: نزهة الالباء في طبقات الأدباء ص ١٧.
 (١١٦) م. ن: ص ١٩- ٢٠.
 (١١٧) هو عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري بالولاء اختص بمروان بن محمد وقتل معه، وكان يضرب به المثل في البلاغة، ينظر الجهشياري: الوزراء والكتاب ص ٧٢- ٨٣. ابن خلكان: الوفيات ٣/ ٢٢٨- ٢٣٢. ابن نباتة: سرح العيون ص ١٦٢- ١٦٥.
 (١١٨) عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة الفارقي (٣٣٥- ٣٧٤هـ) ولد في ميفارقين وسكن حلب ودخل في خدمة سيف الدولة الحمداني، وكان الأخير كثير الغزوات، فأكثر ابن نباتة من الخطب الجهادية. ينظر ابن خلكان: الوفيات ٣/ ١٥٦- ٨. الذهبي: العبر في خبر من غبر ٢/ ١٤٣.
 (١١٩) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٤- ٢٥، الشيرازي: الأربعين ص ٤١٩.
 (١٢٠) قال ابن ماكولا: (محفن: بكسر الميم، وفتح الفاء وبالنون، فهو محفن الضبي وفد على معاوية فوق في علي رضي الله عنه في خبر طويل .) وهذا الخبر هو المذكور أعلاه. إكمال الكمال ٧/ ٢١٢. ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٧/ ٩٩.
 (١٢١) العبي ضد البيان أي ليست لديه القدرة على الكلام الفصيح. الرازي: مختار الصحاح

ص ٤٦٧.
 (١٢٢) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٤- ٢٥، ١٥/ ٢٤٧، الشيرازي: الأربعين ص ٤١٩.
 (١٢٣) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٥.
 (١٢٤) البيان والبيان ١/ ٨٣. وينظر: ابن شعبة الحراني: تحف العقول عن آل الرسول ص ٢٠١، المفيد: الإرشاد ١/ ٣٠٠، ابن عبد البر: جامع بيان العلم وفضله ١/ ٩٩، الباقلاني: إعجاز القرآن ص ٦٨.
 (١٢٥) البيان والبيان ١/ ٨٣.
 (١٢٦) هي الخطبة رقم ٩١ حسب تصنيف صحي الصالح وهي مروية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، قال الشريف الرضي: (ومن خطبة له (عليه السلام) تعرف بخطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه عليه السلام، روى مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! صَفِّ لَنَا رَبَّنَا مِثْلَ مَا نَرَاهُ عَيْنًا، لِنَزِدَّادَ لَهُ حُبًّا، وَبِهِ مَعْرِفَةٌ، فَغَضِبَ، وَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى غَصَّ الْمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، فَصَعِدَ الْمَنِيرَ وَهُوَ مُغَضَّبٌ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، ثُمَّ قَالَ (...). نهج البلاغة ص ١٢٤.
 (١٢٧) الميداني: مجمع الأمثال ١/ ٨٨. نسبة إلى الصحابي معقل بن يسار المزني، حيث لما حفر زياد نهر بالبصرة وأراد فتحه، اشهد معقل بن يسار فنسب النهر اليه. الزمخشري: ربيع الأبرار ١/ ٢٢٦- ٢٢٧.
 (١٢٨) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٦/ ٤٢٥- ٤٢٦، الهاشمي: منهاج البراعة ٦/ ٣٧٦.
 (١٢٩) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٦/ ٤٢٦.
 (١٣٠) ابن أبي الحديد: شرح ٦/ ٤٢٦،



- وينظر: الهاشمي: منهاج البراعة ٦ / ٣٧٧. (١٤٧) لم اهتم اليها في أي من مؤلفات الجاحظ.
- (١٣١) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١٦ / ١٤٥ - ١٤٦.
- (١٣٢) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٦٣.
- (١٣٣) م.ن: ص ٨٧.
- (١٣٤) م.ن: ص ٤٦٩ - ٥٥٩.
- (١٣٥) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٨١ / ٨٨.
- (١٣٦) سورة الانفطار الآية ٦.
- (١٣٧) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٣٤٤.
- (١٣٨) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١١ / ٢٤٤.
- (١٣٩) يظهر من بعض الروايات أنه من خواص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، قال الشيخ النوري: ((وصفه شراح النهج بأنه صاحب علي (عليه السلام)، ويظهر من أخبار كثيرة أنه من خواصه، وعبد أصحابه، مثل: جندب بن زهير، وهمام بن عباد، وأمثالهما أهل النسك والبرانس) خاتمة المستدرک ٩ / ١٧٢. وقال البيهقي: (البكالة البكيلة، ونسبت إلى البكالة، لأنه يبيع البكالة، وقيل هو البكيل، وبكيل حي من همدان، ومنه قول الكميت: لقد شرت فيه بكيل وأرحب). معارج نهج البلاغة ص ٣٠٠.
- (١٤٠) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٨٨ / ١٠.
- (١٤١) م.ن: ١ / ٢٠٨، الهاشمي: منهاج البراعة ٣ / ١١٦.
- (١٤٢) ٢ / ٥٩ - ٦١.
- (١٤٣) الآبي: نشر الدرر ٣ / ١٩ - ٢١. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢ / ١٧٥ - ١٧٦.
- (١٤٤) ينظر: الجاحظ: البيان والتبيين ٢ / ١٢٦ - ١٢٩. ابن قتيبة: عيون الأخبار ٢ / ٢٥٠ - ٢٥١.
- ابن أبي الحديد: شرح: ٧ / ٢٣٦. النويري: نهاية الارب ٧ / ٢٥٠ - ٣. القلقشندي: صبح الأعشى ١ / ٢٢٣ - ٢٢٥.
- (١٤٥) الشرح: ١٩ / ٢٧٧.
- (١٤٦) إحياء علوم الدين ٩ / ١٦٦.
- (١٤٧) لم اهتم اليها في أي من مؤلفات الجاحظ.
- (١٤٨) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١٩ / ٣٢٦.
- (١٤٩) الكامل في اللغة والأدب ٤ / ١٠٨.
- (١٥٠) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١١ / ٣ - ٤.
- (١٥١) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٤٨٠.
- (١٥٢) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله بن الخليفة العباسي المتوكل كان شاعرا وله مجموعة من الكتب الادبية. تولى الخلافة بعد المقتدر يوم وليلة ثم عزل وتوفي سنة ٢٩٦ هـ مخنوقا، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠ / ٩٥ - ١٠١. القفطي: المحمدون من الشعراء ص ٢٥٥. الكتبي: فوات الوفيات ٢ / ٢٣٩ - ٢٤٦.
- (١٥٣) شرح نهج البلاغة: ١٨ / ٢٢١، الخطيب: مصادر نهج البلاغة وأسانيده ٤ / ٥٧.
- (١٥٤) ديوان امرؤ القيس ص ١٨.
- (١٥٥) م.ن: ص ١٣.
- (١٥٦) شرح نهج البلاغة: ٦ / ٤٥١ - ٤٥٢.
- (١٥٧) قاله سهيل بن عمرو أو ذو الاصبع العدواني. ابو هلال العسكري: جهمرة الامثال ١ / ٢٥، ٥٠٤. ابن نباته: سرح العيون ص ٢٨٨.
- (١٥٨) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٦ / ٤٥٢.
- (١٥٩) سورة يوسف ٨٤.
- (١٦٠) سورة الرحمن ٧.
- (١٦١) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١٩ / ٣٠.
- (١٦٢) حسن حميد محسن فياض: ابن ابي الحديد ناقداً. ص ٦٠ - ٦١.
- (١٦٣) المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٤ / ١٠٨.
- ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١١ / ٣ - ٤.
- (١٦٤) الجاحظ: البيان والتبيين ص ٢٣٨.
- (١٦٥) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ١ / ٢٧٨ - ٢٧٩، النويري: نهاية الارب ٧ / ٢٤٤، القلقشندي: صبح الأعشى ١ / ٢٦٤.
- (١٦٦) الشرح: ١ / ٢٧٨ - ٢٧٩.

(١٦٧) ابن عساكر: تاريخ دمشق ١/ ٣٢١، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٥٧/ ٧، المتقي الهندي: كنز العمال ١١/ ٣٥٦.

(١٦٨) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة: ٥٧/ ٧. (١٦٩) وردت في نهج البلاغة: (اَطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْمُتَمُومِ، بِعَزَائِمِ الصَّيْرِ، وَحُسْنِ الْيَقِينِ) ص ٤٠٤.

(١٧٠) الشرح: ١١٧/ ١٦.

(١٧١) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٦٨.

(١٧٢) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني ٢١/ ٢٥٧، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٧/ ٢٤٩.

(١٧٣) هو أحد الأمراء الأمويون في العراق والمشرق، ولكنه بعد ذلك ثار على يزيد بن عبد

الملك وقتل في حروبه مع مسلمة بن عبد الملك.

سنة ١٠٢ هـ. ينظر: اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي

٣/ ٤٤. الطبري: تاريخ الطبري ٦/ ٣٢٥-٦٠٤.

صفحات متفرقة. ابن أبي الحديد: شرح ٤/ ١٤٤

- ٢٢٥.

(١٧٤) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٥٥.

(١٧٥) الجاحظ: البيان والتبيين ص ١٥٦، ابن أبي

الحديد: شرح نهج البلاغة ١/ ٢٤٢.

(١٧٦) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٠٦.

(١٧٧) الراوندي: الدعوات ص ٢٨٥، ابن أبي

الحديد: شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٩.

(١٧٨) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٣٨٤،

المير جهاني: مصباح البلاغة ٤/ ١٣٤.

(١٧٩) هو أحد الأمراء الأمويون، تولى العراق

وخراسان والجزيرة. توفي سنة ١١٠ هـ. انظر

الطبري: تاريخ ٦/ ٢٩٦-٢٩٩، ٥٢٣-٦٢٢،

١٠-٤٠/ ٧.

(١٨٠) البلاذري: أنساب الأشراف ٨/ ٢٧٥،

الشريف المرتضى: الأمالي ١/ ١١٠، الأشتري:

تنبيه الخواطر ١/ ٩٧، ابن أبي الحديد: شرح نهج

البلاغة ١٥/ ١٦٧-١٦٨.

(١٨١) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٤٥،

الطوسي: مصباح المتهجد ص ٣٨٠.

(١٨٢) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٧/ ٨٣،

وينظر: أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني ٧/ ٨، الزرخشري: الفايق في غريب الحديث ٣/ ٤٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٥٨/ ٤٥، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٥/ ٢٩٠.

(١٨٣) لم أعثر عليه في الصحيفة السجادية، وقد ذكر المجلسي بعضاً منه للإمام الحسن العسكري عليه السلام ينظر: بحار الأنوار ٨٢/ ٢٢٩.

(١٨٤) الشرح ١١٢-١١٣.

(١٨٥) الراوندي: منهاج البراعة ٣/ ٣٣٣، الليثي:

عيون الحكم والمواعظ ص ٥٤٤، المجلسي: بحار الأنوار ٦٧/ ١٢.

(١٨٦) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٩/ ٢٠.

(١٨٧) م. ن: ١/ ٢٤، الشيرازي: الأربعين

ص ٤١٩، الهاشمي: منهاج البراعة ١٦/ ١١٢.

(١٨٨) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٢٨٢،

ابن حمدون: التذكرة الحمدونية ٦/ ٢٤٤،

الدمشقي: جواهر المطالب ١/ ٣١٠، الليثي:

عيون الحكم والمواعظ ص ٤٩٩.

(١٨٩) الشرح ١٣/ ١١٤.

(١٩٠) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٣٤٠.

(١٩١) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة

١١/ ١٦٢.

(١٩٢) هو الأمير علي بن عبد الله بن حمدان

التغلبى الملقب بسيف الدولة (٣٠٣-٣٥٦)،

عرف بالشجاعة وكثرة وقائعه مع الروم

البيزنطيين. انظر الثعالبي: يتميه الدهر ١/ ٣٧-

٥٦. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٣/ ٤٠١-٤٠٦.

.

(١٩٣) شرح نهج البلاغة ٢/ ٨٠-٨٢. وقارن

خطبته بخطبة للإمام عليه السلام. الجاحظ:

البيان والتبيين ٢/ ٥٣-٥٥، ابن أبي الحديد: شرح

نهج البلاغة ٢/ ٧٤-٧٥..

(١٩٤) الشرح ٢/ ٨٢.

(١٩٥) حامد الظالمى: ابن أبي الحديد جهوده

النقدية والبلاغية ص ٥٦-٥٧.

(١٩٦) هو القاسم بن علي بن محمد الحريري



(٢١٠) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٥٢٧، ابن عساكر: تاريخ دمشق ٩/ ١٣٩، الحلي: مختصر بصائر الدرجات ص ١٣٩، المتقي الهندي: كنز العمال ١٥/ ٧٤٤.

(٢١١) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٩٢/ ١٩. لم أجده في ديوان أبو العتاهية.

(٢١٢) ابن قتيبة: عيون الأخبار ٢/ ٣٥٤، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٨/ ٢٩٠.

(٢١٣) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٥٤٨.

(٢١٤) ديوان أبو تمام ص ٢٨٢: ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٠/ ٥.

(٢١٥) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٠٧.

(٢١٦) ديوان البحترى: ٢/ ١٢٤٧. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٤٢.

(٢١٧) هو أبو بكر هبة الله بن الحسين. ينظر: الثعالبي: يتيمة الدهر ٣/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

(٢١٨) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٥٠١، خصائص الأئمة ص ١١٠، الحر العاملي: وسائل الشيعة ١٥/ ٢١٠.

(٢١٩) الزمخشري: ربيع الأبرار ٤/ ٤٢٨ - ٤٢٩. ابن أبي الحديد: شرح ١٨/ ٣٩٧.

(٢٢٠) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٣٤٠.

(٢٢١) ديوان المتنبي ص ٢٠٤. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١١/ ١٦٣.

(٢٢٢) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٥٤٦، ابن همدون: التذكرة الحمدونية ١/ ٣٧٩، الطريحي: مجمع البحرين ٥/ ٤٣٧.

(٢٢٣) ديوان المتنبي ص ٣٤٩ - ٣٥٠. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٢٠/ ٣٠.

(٢٢٤) ابن شعبة الحراني: تحف العقول ص ٢٠١، الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٠٦، القضاعي: دستور معالم الحكم ص ٣٢. الكفعمي: محاسبة النفس ص ٦٦.

(٢٢٥) ديوان الشريف الرضي ١/ ١٠١. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٣٨.

(٢٢٦) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٥٣٤، ابن ميثم البحراني: شرح مئة كلمة لأمر المؤمنين

البصري (٤٤٦-٥١٦هـ) صاحب المقامات الحريرية ومؤلفات آخر. ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤/ ٦٣-٦٨. السبكي: طبقات الشافعية ٤/ ٢٩٥-٢٩٧. البغدادى: خزانة الأدب ٣/ ١١٧-١١٨.

(١٩٧) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٥٠١، خصائص الأئمة ص ١١٠، الحر العاملي: وسائل الشيعة ١٥/ ٢١٠.

(١٩٨) الحريري: مقامات الحريري: ص ٤٣. ابن أبي الحديد: شرح ١٨/ ٣٩٧.

(١٩٩) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٤٧٩، الفتال: روضة الواعظين ص ٤٤١، الميداني: مجمع الأمثال ٢/ ٤٢١، ابن طلحة الشافعي: مطالب السؤول ص ٢٨٠، الدمشقي: جواهر المطالب ص ١٤٢.

(٢٠٠) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٨/ ٢٠٩.

(٢٠١) القيرواني: زهر الآداب وثمر الألباب ٣/ ٨٢٦.

(٢٠٢) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٦٦، المدني: رياض السالكين ٣/ ٥٩٦.

(٢٠٣) ديوان الفرزدق ٢/ ٧٠. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١/ ٣٣١.

(٢٠٤) الصدوق: التوحيد ص ٥٢، الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٢٦، البيهقي: معارج نهج البلاغة ص ١٧٦.

(٢٠٥) ديوان أبو العتاهية ص ١٢٢. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٦/ ٤١٢.

(٢٠٦) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٢٠٢، الطريحي: مجمع البحرين ٤/ ٣٧٣.

(٢٠٧) الشرح ٩/ ٩٣. لم أجده في ديوان أبو العتاهية.

(٢٠٨) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ١٧٠، ابن ميثم البحراني: اختيار مصباح السالكين ص ٢٦٩.

(٢٠٩) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٦/ ٢٥٦. لم أجده في ديوان أبو العتاهية.

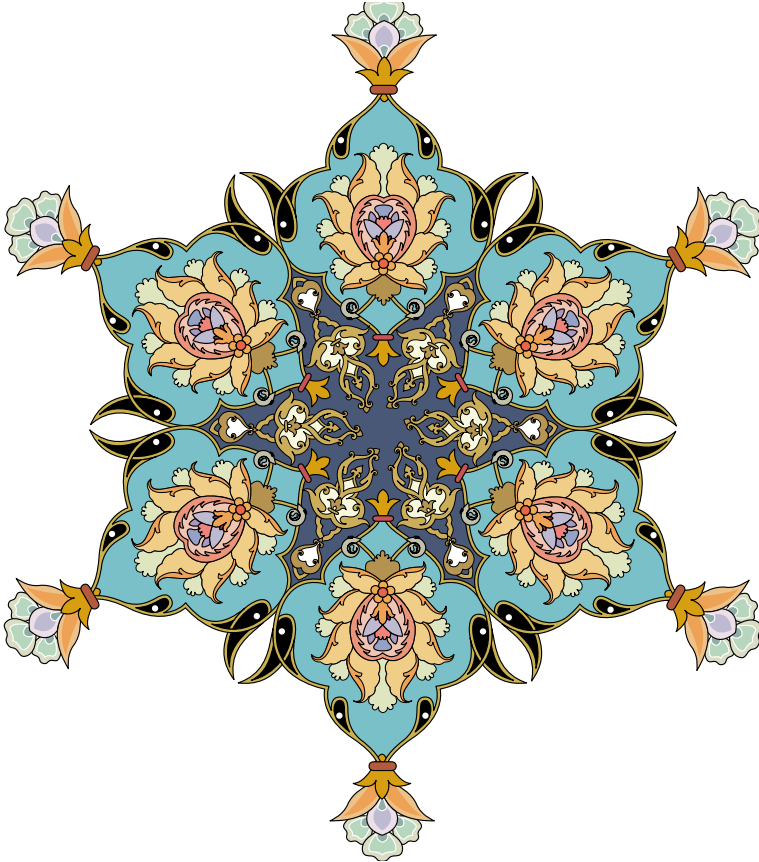
- (ع) ص ١٣٤.
- (٢٢٧) ديوان الشريف الرضي ١ / ٢٢٨ . ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٩ / ٢٥١ .
- (٢٢٨) هو الحسين بن علي بن محمد (٤٥٥-٥١٣) شاعر ومن الوزراء والكتاب لدى السلاجقة في الموصل . ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢ / ١٨٥ - ١٩٠ . الأعلام : الزركلي ٢ / ١٤٦ .
- (٢٢٩) الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ٥٠٩ ، الزمخشري : ربيع الأبرار ٥ / ٢٥٢ ، القندوزي : ينابيع المودة ٢ / ٢٤٥ .
- (٢٣٠) ديوان الطغرائي ص ٢٦١ . ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٩ / ٦٥ .
- (٢٣١) الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ١٠٦ ، الطبرسي : مشكاة الأنوار ص ٤٦٩ . الحلواني : نزهة الناظر ص ٦٦ .
- (٢٣٢) الشرح ٦ / ٢٣٩ .
- (٢٣٣) المبرد : الفاضل ص ٩٤ ، الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ٥٠٥ ، ابن حمدون : التذكرة الحمدونية ٤ / ٨٤ ، النويري : فنون الأدب ٣ / ٢٤٨ .
- (٢٣٤) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٩ / ٢٤ . وينظر عبد الجبار سالم عبد الكريم : شعر عبد الحميد هبة الله ص ٢٠٢ .
- (٢٣٥) الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ٤٧٠ ، الزمخشري : ربيع الأبرار ٢ / ١١٣ . ابن حمدون : التذكرة الحمدونية ٤ / ١٠٤ ، الصفدي : الوافي بالوفيات ١٧ / ٣٣٦ .
- (٢٣٦) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٨ / ١٠٩ .
- (٢٣٧) م. ن. ٢ / ١٨٩ ، ١٩٢ . عبد الكريم : شعر عبد الحميد بن هبة الله ص ١٤٨ .
- (٢٣٨) الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ٤٧٤ ، البيهقي : معارج نهج البلاغة ص ٤٠٧ .
- (٢٣٩) الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ١٧٠ ، البيهقي : معارج نهج البلاغة ص ٢٠٩ .
- (٢٤٠) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٨ / ٢٥٧ ، ١٤٩ . وينظر عبد الكريم : شعر
- عبد الحميد هبة الله ص ٢١٩ .
- (٢٤١) الكليني : الكافي ٢ / ٣٧٧ ، الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ٤٥٧ .
- (٢٤٢) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١٨ / ١٥٧ . وينظر عبد الكريم : شعر عبد الحميد هبة الله ص ٢٢٥ .
- (٢٤٣) الثقفى : الغارات ٢ / ٧٧٠ ، الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ٨٥ .
- (٢٤٤) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٣ / ١١٩ .
- (٢٤٥) الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ١٠٦ .
- (٢٤٦) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٦ / ٢٣٩ .
- (٢٤٧) هو أبو أمية سابق بن عبد الله البربري الشاعر الزاهد مولى الوليد بن عبد الملك . ينظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ٢٠ / ٣-١٦ .
- (٢٤٨) الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ١٧٠ ، الطوسي : الأمالي ص ٤٤٣ .
- (٢٤٩) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٦ / ٢٥٦ . وقد نسب الهاشمي الخوئي هذه الايات للإمام علي عليه السلام . ينظر : منهاج البراعة ١٧ / ١٠٦ .
- (٢٥٠) الليثي الواسطي : عيون الحكم والمواعظ ص ٤٨٢ . ابن حمدون : التذكرة الحمدونية ٦ / ٢٩١ .
- (٢٤١) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٦ / ٢٥٦ - ٢٥٧ .
- (٢٥٢) الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ١٩٥ .
- (٢٥٣) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٩ / ٤١ ، ١٢٠ / ١١٩ .
- (٢٥٤) الشريف الرضي : نهج البلاغة ص ٣٤٠ ، ابن منظور : لسان العرب ٢ / ٣٠٠ .
- (٢٥٥) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١١ / ١٦٣ .
- (٢٥٦) الشريف الرضي : خصائص الأئمة ص ٩٩ ، نهج البلاغة ص ٤٩٠ .
- (٢٥٧) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة





الإمام علي عليه السلام مصدراً من مصادر الفكر الإسلامي.....

- ١١ / ١٦٣ . الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٥٥٥ .
(٢٥٨) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٥٢٧ .
(٢٥٩) نسبها المبرد إلى محمد بن عبد الله العتبي مع
اختلاف باللفظ. الكامل في اللغة والأدب ٤١ / ٢ .
ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٩٥ / ١٩ .
(٢٦٠) الصدوق: علل الشرائع ٢٧٦ / ١ ،
(٢٦١) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ص ٥٥٥ .
٢٠ / ١٥٠ .
(٢٦٢) م.ن: ٧ / ٢٠٣ ، الهاشمي: منهاج البراعة
٣١٢ / ٧ .
(٢٦٣) البيت للشاعر أبي نؤاس: ديوانه ص ٤٥٤ .



السنة الأولى - العدد الثاني - ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٦ م



فهرس المصادر والمراجع

ت ٣٢٤ هـ .

* القرآن الكريم

- الآبي: أبو سعيد منصور بن الحسين
ت ٤٢١ هـ .

- نشر الدرر، تح: محمد علي قرنة، الهيئة
المصرية للكتاب، ١٩٨٤ .

- ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن
محمد ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح:

خليل مأمون، ط ٢، دار المعرفة، بيروت،
٢٠٠١ م .

- ابن الأثير: أبو الفتح نصر الله بن أبي
الكرم ضياء الدين الشيباني ٦٣٧ هـ .

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر،

تح: احمد الحوفي - بدوي طبانة، ط ٢، دار
الرفاعي، الرياض، ١٩٨٣ - ١٩٨٤ .

- الازرقى: أبو الوليد محمد بن عبد الله)
كان حيا في ٢٤٨ هـ (.

- أخبار مكة ، تح: رشدي الصالح
ملحس، دار الأندلس، مكة المكرمة،
١٣٨٥ هـ .

- الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل

- مذهب الإسلاميين، ط ٣، دار العلم

- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين،

تح: محمد محي الدين، مصر، ١٩٥٠ م .
- الاعرجي: ستار جبر محمود .

- منهج المتكلمين في فهم النص القرآني،
أطروحة دكتوراه، كلية الآداب،
الكوفة، ٢٠٠٠ .

- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث ت ٨٠
ق. هـ / ٥٤٥ م .

- ديوان امرؤ القيس، تح: محمد أبو

الفضل إبراهيم، ط ٢، دار المعارف، مصر،
١٩٥٨ .

- ابن الانباري: أبو البركات عبد الرحمن
بن محمد ت ٥٧٧ هـ .

- نزهة الالباء في طبقات الأدباء، تح:

إبراهيم السامرائي، ط ١، بغداد، ١٩٧٠ .
- البحتري: الوليد بن عبيد ت ٢٨٤ هـ .

- ديوان البحتري، تح: حسن كامل
الصيرفي، ط ٢، دار المعارف، القاهرة،
١٩٦٣ .

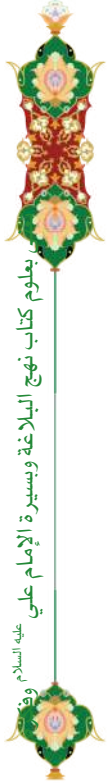
- بدوي: عبد الرحمن .

- مذهب الإسلاميين، ط ٣، دار العلم



- للملايين، بيروت، ١٩٨٣. - البيهقي: احمد بن الحسين ت ٤٥٨ هـ.
- البغدادي: أبو منصور عبد القاهر بن - السنن الكبرى، دار الفكر، بيروت، ب طاهر ت ٤٢٩ هـ.
- الفرق بين الفرق، تح: محمد زاهد - الترمذي: محمد بن عيسى (٢٠٩ - الكوثري، ب. مك، ١٣٢٧ هـ).
- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر - صحيح سنن الترمذي بشرح ابن العربي، ب. محق، ط ١، مط المصرية بالأزهر، ت ٢٧٩ هـ.
- انساب الأشراف، تح: محمد باقر - ١٩٣١-١٩٣٤. - المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط ٢، قم، ١٤١٦ هـ.
- البخاري: أبو القاسم الكعبي ت ٣١٩ هـ. - ديوان أبو تمام، شرح وتعليق: شاهين باب ذكر المعتزلة من كتاب مقالات عطية، ط ١، بيروت، ١٩٦٨.
- الإسلاميين، تح: فؤاد سيد، تونس، - ابن تيمية: أبو العباس احمد بن عبد الحلیم الحراني (ت ٧٢٨ هـ).
- ١٩٧٤ م. - البغدادي: عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣ هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، - الثعالبي: أبو منصور عبد الملك ط ١، بولاق، ب. ت. ٤٢٩ هـ.
- البلاوي: أبو الحجاج يوسف بن محمد - التمثيل والمحاضرة، تح: عبد الفتاح ت ٦٠٤ هـ / ١٢٠٧ م. محمد الحلو، القاهرة، ١٩٦١.
- ألف باء، ب. محق، بيروت، - يتيمة الدهر، شرح وتح: مفيد محمد ت ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م. قميحة، ط ١، بيروت، ١٩٨٣.

- ـ الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر ت (٧٣٠هـ) .
- ٢٥٥هـ .
- ـ البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٥، القاهرة، ١٩٨٥ .
- ـ رسالة استحقاق الإمامة، (ضمن رسائل الجاحظ الكلامية)، تح: علي أبو ملحم، ط١، بيروت، ١٩٨٧ .
- ـ الجرجاني: أبو الحسن علي بن محمد ت ٨١٦هـ .
- ـ التعريفات، ب. محق، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١ .
- ـ الجهشياري: أبو عبد الله محمد بن عبدوس ت ٣٣١هـ .
- ـ الوزراء والكتاب، تح: مصطفى السقا وآخرين، ط١، القاهرة، ١٣٥٧هـ .
- ـ ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥١٠-٥٩٧هـ) .
- ـ صفة الصفوة، تح: محمود فاخوري- محمد رواسي، ط٢، دار المعرفة، ١٩٧٩ .
- ـ مناقب عمر بن الخطاب، تح: زينب القاروط، ط١، بيروت، ١٩٨٠ .
- ـ الجويني: إبراهيم بم محمد (٦٤٤- ١٩٦٥هـ) .
- ـ ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد
- ـ فرائد السمطين، تح: محمد باقر المحمودي، ط١، بيروت، ١٩٧٨ .
- ـ الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٣٢١-٤٠٥هـ / ٩٣٣-١٠١٤م) .
- ـ المستدرک على الصحيحين، دراسة وتح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، ١٩٩٠ .
- ـ ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (٧٣٣-٨٥٢هـ) .
- ـ تهذيب التهذيب، ب. محق، ط١، حيدر آباد الدكن-الهند، (١٣٢٥-١٣٢٧هـ) .
- ـ لسان الميزان، ب. محق، ط١، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٣٠ - ١٣٣١هـ .
- ـ ابن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (٥٨٦-٦٥٦هـ) .
- ـ شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الجليل، بيروت، ١٩٨٧ .
- ـ الحريري: القاسم بن علي ت ٥١٦هـ .
- ـ المقامات، تح: عيسى سابا، بيروت، ١٩٦٥ .



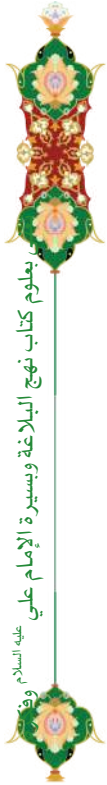
- (ت ٤٥٦هـ) . النجف، ١٣٨٥هـ.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، تح: - أبو داود: سليمان بن الأشعث (٢٠٢) - محمد إبراهيم نصر- عبد الرحمن عميره، (٢٧٥هـ) ط ١، الرياض، ١٩٨٢.
- الحلبى: علي بن برهان الدين الشافعي - الحميد، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ٩٧٥ - ١٠٤٤هـ. ب.ت.
- السيرة الحلبية، ب. محق، مطبعة - الداوودي: شمس الدين محمد بن علي الاستقامة، القاهرة، ١٩٧١. ت ٩٤٥هـ.
- الحموي: ياقوت الرومي ت ٦٢٦هـ. - طبقات المفسرين، ب. محق، ط ١، بيروت، ١٩٨٣م.
- الحلبى، مصر، ١٩٣٦. - ابن الديغ: عبد الرحمن بن علي الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) . ت ٩٤٤هـ.
- تاريخ بغداد، ب. محق، مط دار السعادة، - تيسير الوصول إلى جامع الأصول، ب. محق، مصر، ١٩٣٤.
- القاهرة، ١٩٣١. - الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد - ابن خلكان: أبو العباس أحمد بن محمد ت ٦٨١هـ.
- وفیات الأعيان، تح: إحسان عباس، دار - تذكرة الحفاظ، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ط ٤، دار إحياء التراث العربى، الثقافة، بيروت، ١٩٦٨ - ١٩٧١. ١٩٧٤.
- الخوارزمي: أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن - تلخيص المستدرک على الصحيحين، محمد البكري (ق ٦هـ) ط ١، بهامش المستدرک، تح مصطفى عبد المناقب، قدم له: محمد رضا الخرسان،

١٩٩٠. - السبكي: تاج الدين أبو نصر عبد
- العبر في خبر من غير، ت: أبو هاجر الوهاب ت ٧٧١هـ.
- محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت،
- طبقات الشافعية الكبرى، ب. محق، ط ٢،
ب. ت. دار المعرفة، بيروت، ١٣٢٤هـ.
- الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر - ابن سعد: محمد (ت ٢٣٠هـ).
ت بعد ٦٦٦هـ. - الطبقات الكبرى، تح: إحسان عباس،
- مختار الصحاح، ب. محق، دار الرسالة، بيروت، ١٩٧٨.
- الكويت، ١٩٨٢. - السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن
- الزركلي: خير الدين. (ت ٨٤٩-٩١١هـ).
- الأعلام، ط ٨، دار العلم للملايين،
بيروت، ١٩٨٩. - تاريخ الخلفاء، تح: محمد محيي الدين
عبد الحميد، ط ١، بيروت، ١٩٥٢.
- الزخشي: جاز الله محمود بن عمر - الجامع الصغير، شرح: محمد عبد
(ت ٥٢٨هـ). - الرؤوف المناوي، ط ١، مصر، ١٩٣٨.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، تح: - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ب. محق،
د. سليم النعيمي، مط العاني، بغداد، بغداد، ١٣٧٧م.
١٩٨٢. - ابن سينا: أبو علي الحسين بن عبد الله
- الكشف عن حقائق وغوامض التنزيل، (٣٧٠-٤٢٨هـ).
- دار الكتاب العربي، بيروت، ب. ت. - الإشارات والتنبيهات، تح: د. سليمان
سبط ابن الجوزي: يوسف بن قرا أوغلي دنيا، دار المعارف، مصر، ١٩٥٧-١٩٥٨.
- بن عبد الله البغدادي (٥٨١-٦٥٤هـ) - الشريف الرضي: أبو الحسن محمد بن
- تذكرة الخواص، قدم له: محمد صادق الحسين (٣٥٩-٤٠٦هـ).
- بحر العلوم، النجف، ١٩٦٤. - ديوان الشريف الرضي، ب. محق،



- بيروت، ١٩٦١. للشبلنجي، بيروت، ب.ت.
- نهج البلاغة، تح وشرح: محمد عبده، دار - الصفوري الشافعي: عبد الرحمن بن عبد المعرفة، بيروت، ب.ت.
- السلام (١٩٩٤هـ / ١٤١٩م).
- الشريف المرتضى: علي بن الحسين - نزهة المجالس ومنتخب النفائس، ب.ت. ٤٣٦هـ.
- الامالي، تح: احمد الشنقيطي، ط١، قم، ١٣٤٦هـ.
١٩٠٧. - الصنعاني: أبو بكر عبد الرزاق ت - الشهرستاني: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ).
- الملل والنحل، تح: صدقي جميل العطار، - المصنف، تح: حبيب الرحمن الاعظمي، المجلس العلمي، ب.ت.
- ط٢، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٢م. - ابن طاووس: رضي الدين علي بن موسى ت ٦٦٤هـ.
- ت ١٠٩٨هـ. - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، - الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، تح: مهدي الرجائي، ط١، قم، ١٤١٨هـ.
- ١٣٧٤ ش. - ابن الصباغ المالكي: نور الدين علي بن محمد ٨٥٥هـ.
- الطبراني: أبو القاسم سليمان بن احمد - الفصول المهمة، ب.ت. ٢، النجف، ب.ت.
- ٢٦٠-٣٦٠هـ). - المعجم الكبير، تح: حمدي السلفي، ط٢، دار إحياء التراث العربي الإسلامي، - الصبان: محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ / ١٧٩٢م)
١٩٨٦. - الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير - إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار (ت ٣١٠هـ).

- تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد - الظالمى: حامد ناصر عبود.
- أبو الفضل، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١-١٩٦٨.
- ابن أبي الحديد جهوده النقدية والبلاغية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٦.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ب. محق، ط ٣، ١٩٦٨.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف ت - الطغرائي: أبو إسماعيل الحسين بن علي ت ٥١٥هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: ديوان الطغرائي، تح: علي جواد الطاهر - يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢.
- علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٦٠.
- جامع بيان العلم، ب. محق، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ب. ت.
- ابن طلحة الشافعي: كمال الدين أبو سالم محمد (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م)
- شعر عبد الحميد بن هبة الله المدائني - مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، ب. محق، النجف، ب. ت.
- الشهير بابن أبي الحديد ت ٦٥٦هـ، جمع - الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م).
- وتح ودراسة: أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب العاملي، دار الأندلس، بيروت، ب. ت.
- أبو الطيب اللغوي: عبد الواحد بن علي ت ٣٥١هـ.
- ديوان أبو العتاهية، تح: كرم البستاني، بيروت، ١٩٦٤.
- مراتب النحويين، تح: محمد أبو الفضل، ط ١، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ٢٠٠٢.
- العزيزي: روكس بن زائد.
- الإمام علي أسد الإسلام وقديسه، مط



- النجف، ب.ت. - ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم
_ العواد: انتصار عدنان. (ت ٢٧٦هـ).
- السيرة النبوية في رؤى أمير المؤمنين (عليه السلام) دراسة في نهج البلاغة، الفتحاء، القاهرة، ١٩٢٥ - ١٩٣٠.
_ المعارف، تقديم وتح: ثروت عكاشة، بيروت، ط ١، ٢٠١٥.
_ الغزالي: أبو حامد ت ٥٠٥هـ. ط ٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩.
- إحياء علوم الدين، ب.محق، دار الكتاب العربي، بيروت، ب.ت.
_ الأنصاري (٦٧١هـ/ ١٢٧٣م). - القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الجامع لأحكام القرآن، ط ٢، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٠.
_ الفرزدق: همام بن غالب ت ١١٤هـ. - القسطلاني: أحمد بن محمد بن أبي بكر صادر، بيروت، ١٩٦٦.
_ فياض: حسن حميد محسن. - ابن أبي الحديد ناقداً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ١٩٩٧.
- القاضي: عبد الجبار عماد الدين أبي الحسن بن أحمد (ت ٤١٥هـ). - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ب.محق، بولاق، ١٢٩٣هـ.
_ القشيري: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن (٣٧٦-٤٦٥هـ). - الرسالة القشيرية في علم التصوف، ب.محق. بغداد. ب.ت.
- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ت ٦٤٦هـ. - فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تح: فؤاد سيد، تونس، ١٩٧٤.
- المغني في أبواب العدل والتوحيد، تح: عبد الحليم النجار- سليمان ديناء، الدار المصرية، ب.ت. - إنباه الرواة على أنباء النحاة، تح: محمد أبو الفضل، القاهرة، ١٩٥٠ - ١٩٥٥.

- المحمدون من الشعراء، تح: رياض عبد الحميد مراد، دمشق، ١٩٧٥ م.
- الحميد مراد، دمشق، ١٩٧٥ م.
- القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي الحسيني، ط ١، دار الحديث، ب. ت.
- ابن ماجه: محمد بن يزيد (٢٠٩ - ٢٧٣ هـ).
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، (ب. محق، القاهرة، ١٩٦٣ هـ).
- سنن ابن ماجه، تح: محمد ناصر الألباني، ط ١، بيروت، ١٩٨٦ هـ).
- الكتبي: محمد بن شاكرت ٧٦٤ هـ.
- فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٣ - ١٩٧٤ هـ).
- ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ).
- البداية والنهاية، ط ٢، بيروت، ١٩٧٧ هـ).
- الكراكجي: أبو الفتح علي بن محمد ت ٤٤٩ هـ).
- كنز الفوائد، ط ٣، مكتبة مصطفىوي، قم، ١٣٦٩ ش.
- الكنجي الشافعي: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد (ت ٦٥٨ هـ).
- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، تح: محمد هادي الاميني، ط ٢، النجف، ١٩٧٠ هـ).
- الليثي: علي بن محمد الواسطي (القرن ٢، حيدر آباد الدكن - الهند، ١٩٥٠ هـ).
- السادس الهجري).
- عيون الحكم والمواعظ، تحقيق: حسين الحسيني، ط ١، دار الحديث، ب. ت.
- ابن ماجه: محمد بن يزيد (٢٠٩ - ٢٧٣ هـ).
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، (ب. محق، القاهرة، ١٩٦٣ هـ).
- سنن ابن ماجه، تح: محمد ناصر الألباني، ط ١، بيروت، ١٩٨٦ هـ).
- الكتبي: محمد بن شاكرت ٧٦٤ هـ).
- فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، بيروت، ١٩٧٣ - ١٩٧٤ هـ).
- ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ).
- البداية والنهاية، ط ٢، بيروت، ١٩٧٧ هـ).
- الكراكجي: أبو الفتح علي بن محمد ت ٤٤٩ هـ).
- كنز الفوائد، ط ٣، مكتبة مصطفىوي، قم، ١٣٦٩ ش.
- الكنجي الشافعي: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد (ت ٦٥٨ هـ).
- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، تح: محمد هادي الاميني، ط ٢، النجف، ١٩٧٠ هـ).
- الليثي: علي بن محمد الواسطي (القرن ٢، حيدر آباد الدكن - الهند، ١٩٥٠ هـ).

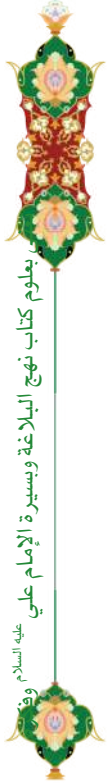


١٩٦٧ هـ.

١٣٩٤ هـ.

- المتنبي: أبو الطيب ت ٣٥٤ هـ. - المفيد: أبو عبد الله محمد البغدادي
- ديوان المتنبي، شرح: عبود أحمد ت ٤١٣ هـ. - الخزرجي، بغداد، ١٩٨٨.
- المجلسي: محمد باقر ت ١١١١ هـ. ط ٢، دار المفيد، بيروت، ١٩٩٣.
- بحار الأنوار، ب. محق، ط ٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣.
- محب الدين الطبري: أبو جعفر أحمد بن عبد الله (٦١٥-٦٩٤ هـ). - الخطط المقرئية، ب. محق، بولاق، ١٢٩٤ هـ، أعدت طبعة بالافسيت، بغداد،
- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، تقديم ومراجعة: جميل إبراهيم حبيب، بغداد، ١٩٨٤.
- الملطي: أبو الحسين محمد بن أحمد الشافعي ت ٣٧٧ هـ.
- الرياض النظرة، تح: سليمان حسن عبد الوهاب، ط ٢، مصر، ١٣٧٢ هـ/ ١٩٥٣ م.
- ابن المرتضى: أحمد بن يحيى (ت ٨٤٠ هـ). - المناوي: محمد عبد الرؤوف (٩٥٢-١٠٣١ هـ).
- طبقات المعتزلة، عنيت بتحقيقه: سوسنه ديفلد- فلزر، ط ٢، دار المنتظر، بيروت، ١٩٨٨ م.
- ابن المغازلي: أبو الحسن علي بن محمد الشافعي (ت ٤٨٣ هـ).
- مناقب علي بن أبي طالب، تح: محمد باقر البهبودي، المكتبة الإسلامية، طهران،
- مجمع الأمثال، تح: محمد محيي الدين، ط ٢، مط السعادة، مصر، ١٩٥٩ م.

- ابن نباته: جمال الدين محمد بن محمد ت - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة
٧٦٨هـ. القدسي، القاهرة، ١٣٥٢-١٣٥٣هـ.
- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، - الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد
٤٤٦٨هـ. ط٤، مصر، ١٣٢١هـ. (ت ٤٦٨هـ)
- أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله - أسباب النزول، ب. محق، القاهرة،
١٩٦٨. بن سهيل (ت ٣٩٥هـ).
- الأوائل، تح: محمد السيد الوكيل، - الناشئ الأكبر: أبو العباس عبد الله بن
طنجة، المغرب، ١٩٦٦. محمد ت ٢٩٣هـ.
- جمهرة الأمثال، تح: محمد أبو الفضل - مسائل الإمامة، تح: يوسف فان آس،
إبراهيم - عبد المجيد قطامش، ط١، بيروت، ١٩٧١.
- القاهرة، ١٩٦٤. ابن النديم: محمد بن إسحاق (ق ٥ هـ).
- الهمداني: آقا رضا بن محمد هادي - الفهرست: ب. محق، دار المعرفة، بيروت،
ت ١٣٢٢هـ. م ١٩٧٨.
- مصباح الفقيه، تح: محمد الباقر - النصر الله: د. جواد كاظم.
- وآخرين، ط١، المؤسسة الجعفرية، قم، - عمرو بن عبيد، مقدم الى الخطة العلمية
١٤١٧هـ. في مركز دراسات البصرة، ٢٠١١م.
- الهيتمي: احمد بن حجر المكي (ت ٩٧٤هـ) - واصل بن عطاء، مجلة دراسات الكوفة
، مركز دراسات الكوفة، العدد التاسع،
٢٠٠٩م.
- اللطيف الحسني، القاهرة، ١٣٧٥هـ. - أبو نعيم: احمد بن عبد الله الاصبهاني
- الهيتمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٤٣٠هـ)
- (ت ٨٠٧هـ) - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ب.





الإمام علي عليه السلام مصدراً من مصادر الفكر الإسلامي.....

- محق، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت ، إبراهيم، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ١٩٦٧ م. - اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب (ت بعد
- النووي: أبو زكريا محيي الدين (٢٩٢هـ)
- (ت٦٥٦هـ) . - التاريخ، تح: محمد صادق بحر العلوم،
- تهذيب الأسماء واللغات، ب. محق، ط٤، النجف، ١٩٧٤.
- ب. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ب. ت.
- النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد
- الوهاب ت ٧٣٣هـ.
- نهاية الإرب، تح: محمد أبو الفضل

